



هذا الكتاب مأخوذ عن مدونة

باب شارعنا

www.abdosami.blogspot.com

اهداء

الي رجل عاشق للحياه

لا أنسي اليوم الذي وصلنا خبر وفاته في احد المستشفيات ،

واجتمع كل اهل الشارع لتقديم العزاء ،

وانتظرنا الخبر الاكيد لنذيعه ،

ولكن حبه للحياه كان أقوى من الموت ،

فعاش بعدها أكثر من ثلاثة أعوام ،

ثم لا انسي اليوم الاخير الذي قابلتك فيه ،

قولت لك : ما بك ، انك تتظاهر بالمرض .

فقولت : لا والله انها النهايه حقاً .

ولكني كذبتك ، وخرجت ذاهباً الي أصدقائي ،

كنت أستهزء بكلامك لي يومها ، إذ كنت توصيني بأمي وأخوتي ،

وطلبت مني الجلوس معك أكثر ، ورفضت .

لم أكن أعلم انه اليوم الاخير بيننا ،

وبعد يومان كنت أشاهد التلفاز وجاءني الخبر ،

لم أصدقهم ، ولكني رأيتك بعيني نائم علي السرير ،

وسمعت الدكتور وهو يقول : البقاء لله .

لم أتخيل يوماً أنني انا من سيفتح لك القبر الذي ستدفن فيه ،

ولم أتخيل اني قادر علي هذا الامر الا في ذلك اليوم ،

تعلم .. ظل التلفاز مُعطّل أسبوع كامل بعد وفاتك ،

ولا أعلم السبب ، ولكن يبدو أنه قد حزن عليك مثلي ،

انه استمع الي الخبر معي ، كنت أشاهده في هذه اللحظة ..

لقد أخبرتني امي أنك طلبت منها وانت تحتضران تراني ،

ووصيتها علي عبدالرحمن دون اخوته ،

تعلم .. انا لا أصدق ما حدث الا عندما أقف امام قبرك ،

عندما أذهب الي بيتك ، كل ما في بالي أنني سأجده جالس مكانك ،

وتبتسم عندما تراني أمامك ،

أخبرني أخي ، انك سألته : هل احضرت لي فاكهه .. ! وانت تحتضر ،

كنت مثالا لعشق الحياه حتي في لحظاتك الاخيره ،

رمضان الماضي ، فطرت كل يوم انا وامي واخوتي في بيتك ،

كل ما كنت أتذكره ، هو طلبك المُلح لي في مثل هذا الشهر ان أفطر معك ،

ومر العيد وكأنه لم يأتي ،

لم أشعر بمراسم العيد التي عودتني عليها ، وهي

الاثنان جنيهه الجديده ،

وتشويكة ذقنك وانا أقبلك ،

كنت دائماً ابن نكته ولذا دعني أخبرك شيئاً أخيراً ،

عندما ذهبت أفتح قبرك ، أعطاني رجل لا أتذكره مبلغ لأشتري أسمنت ،

أخذت المال واشتريت به سجائر ، وذهبت انا وعمرو الي الرجل البائع وطلبنا منه

أسمنت بدون مقابل ، فأعطاني ،

أسف ، انت من علمني الضحك علي الموت ،

وعشق الحياه ، والسخرية .

رحمك الله يا جدي ..

أهدي هذا الكتاب اليك ،

الي روحك ، رحمك الله .

الي المرحوم جدي حسني

عبدالرحمن سامي

كالعاده اكتب

حتي ولو طال الفراق

حتي ولو طال الفراق

حتي ولو استسلمت لليأس والنسيان ووجدت راحتي بهما

سأظل أتذكر علي الاقل كلمه ، جعلتني أملك الدنيا من فرحتي بها

سأظل أتذكرك بالخير دائما مهما كان ، مهما حدث ، مهما تناسيتك .

بينما يشق ضوء الشمس ربيع الدنيا ليلد الصباح في أروع الاوقات وأدفي اللحظات
جاءتني مكالمه ،

انها هي ، ، انها المحبوبة التي تركتها منذ زمن ، ، او تركتني .. لم أعد أشغل فكري بهذا
.. فالنتيجه واحده

قومت من علي سريري مسرعا متجها الي الشرفه ، ووقفت أنظر الي الصباح الذي
يولد الان وأسمع صوتها في اذني ، وكأنني أتمني أن نعود مرة أخرى الي الحنين
بسهولة وبحب كما يخرج هذا الصباح الجديد أمام عيني من رحم ليل طويل ، من
شدة فرحتي بسماع صوتها مرة أخرى لم أعي ما كنت أنوي ان أعاتبها به ، نسيت او
تناسيت كل الحزن وكل التعب الذي ملئ حياتي منذ أن افترقنا ، كُنت كالطفل
الصغير مبتسما ابتسامة الناجح ، ، وخالي البال كمن صلي الفجر في المسجد ثم عاد
لينام .

كادت قدمي أن تطير من علي السجاده التي كنت أقف عليها وكاد صوتي ان ينهي

المكالمه بسبب انقطاعه لبعض اللحظات من شدة الفرحه والمفاجأه ، وجدتھا تتحدث بلهجه متقطعه وبصوت منبوح ودموع تغزي الحديث وهي تقول (سامحي) لم أدعھا تكمل الكلمه حتي لا أعطيھا الفرصه في الاستمرار في البكاء او الانخراط فيه ، وقولت لھا .. (أنا منتظرک منذ أن فارقتک) .

استمر الحديث وعُدتنا مرة أخرى أحباب ،، ومرت الايام والليالي ،كُنت قد اعتقدت أنها قد تغيرت وأصبحت البنت التي أتمناها ، اعتقدت أنها أصبحت أكثر صبرا وأقل شكاً وغيره ولكني أخطئت مرة أخرى ، لم أغضب من هذا الحال فأنا أحبها ولا أريد ان يتغير فيها شيء أريدها كما هي ، حتي وبالصدفه قرأت بعض الكلمات التي كانت تكتبها يوميا في أوراقها المبعثره في شنطتها التي كانت تصطحبها معها في كل مكان ، ووقعت في يدي ورقه وأنا أمدھا لأبحث عن منديلا في شنطتها

أخذت الورقه وقرأتها وكانت تكتب في هذه السطور .. (الاشياء التي تحبها في)
اندهشت من الكلمات .. فهي تقربأنها تعشقني وانا أدخن وفي الحقيقه هذا محور رئيسي للخلاف بيننا دائما ، وكما قرأت أنها تكون في أوج سعادتها عندما أهاتفها ليلا ومُغازلا لھا فدائما ما تلومني علي هذا فهي تحب النوم مبكرا ، قرأت كثيرا وكثيرا وكأنها تحب كل عيوبي وكأنها تعشق كل ما تُظهر انها تتأذي منه ، ثم وجدت ورقه أخرى تكتب فيها .. (العيوب التي تظن انني أكرها فيها)

ما هذا ؟!

انها تظن أنني أكرهها عندما نختلف في نقاش وأرفض الشيء الذي تصرهي علي فعله ، ولكن في الحقيقه أنا أعشق هذا الوقت بالتحديد لأنني أشعر وكأنها زوجتي وأنا زوجين متفاهمين متحابين يتشاورن في كل شيء ،وهناك شيء آخر أيضا .. تظن اني أكره فيها .. الهاله البنيه الموجوده تحت عينها ، وانا أعشقها والله .. انها ليست هاله سوداء انها بنيه وتأخذ اللون البامبي وقت الكسوف وأنا أري انها تزين وجهها

ما هذا كله ؟!

دائماً ما نختلف انا وهي كما هو الحال بالنسبة للكثير من أمثالنا ، ولكن الأهم اننا نعود .. مهما حدث ، نعود ، مهما فعلت أسامحها .. ومهما حدث مني تتغاضي عنه ، انها أرق مخلوق علي وجه الأرض ، ولكن للأسف (الحلو مبيكملش)

ما كتبته .. حاله واحده م من أعيش بداخلهم كل ليله وأستقبل بها كل صباح

أتمني أن تعود .. لا تصدقوا اننا مثل الكثير ؟ بالعكس

تركتني ولم تسامحني وعندما عادت إلي تركتها ولم اسامحها

الواقع مغاير تماما حتي لما نشعر به في نفس اللحظة

يكفي أنني ما زلت أتذكرها

علي الاقل لاني لم أحب بعدها

ولكن ما أظنه انني لن أنساها مهما حدث

فهي أول من علمني معني كلمة حُب

ولكن كما قولت .. الواقع دائماً مغاير لما قد نشعر به في نفس اللحظة

ما بال .. ان ما أشعر به يتغير من لحظه الي لحظه وتمر السنين ولم ولن تأتي

اللحظه

أسف مضطر للخيانة

وسط زحام شديد وأصوات الموسيقى تُغرق المكان .. جلست لأكتب .

- الكل في الخارج في انتظاري ، وانا هنا أكتب إليك أخر كلماتي عليها تكون حقا أخر الكلمات في هذه الروايه التي أعيشها منذ فتره

- أنا هنا فقط ممثل له دور يؤديه ، اذا أخطاء يُعاقب وإذا نجح يُكافئ . والليله أنا هنا أكافئ علي دوري في الحياه معك

- الكل هنا يظن أن اليوم هو أسعد أيامي ، ولكنهم أجهل من الحجر بما يدور في ذهني ، فالיום هو يوم أخر أحياء في هذه الروايه التي لا تنتهي ... ولكنها سوف تنتهي بموافقتي - او دونها

- أغرب ما أشعر به هو شعوري بفرحك لهذا اليوم !! .. لو كان هذا اليوم سعادته بالنسبه لك ، فلماذا أبعدتني عنه كل هذه الفتره ؟

- عجباً ، انني أشعر وكأن أسداً ما وقع في غرام فريسته فتركها تحيا مرة أخرى ، بعدما كشف عن أنيابه ابتهاجاً بصيدها .

- نعم أنا فريستك .. فلماذا تركتني بعدما أهلكني حُبك ؟

- في البدايه قولت لك .. لا أرُيدك ، لا أحُبك .. والان أستعجب من إحساسي بحزن لفراقك

والعيش في أحضان غيرك .

- أصدقائي في الخارج يرقصون ، والجميع في انتظاري ، وانا متردد .. وأرسل لك هذه الكلمات وأسأل .. ؟

- هل أخرج وأتركك ؟؟

أم أعود الي بيتنا وأكتفي ببعض الفرحه التي أشعر بها وأنا معك ؟؟

- ماذا سيقول الناس عني إذا لم أخرج لهم الان ؟؟ مجنون ، جبان ، حيوان .. ؟؟ أم ماذا ؟
هل هناك غيرك يشعر بما أشعر به الان ؟

- الكثير والكثير فارقوا الاحباء وارتضوا بآخرين ونسوا حتي أن يذكروهم .. وأنا الآن في حيره .. ماذا أفعل ؟

لو تركتك الان ، وحن قلبي يوما ما اليك ، سأكون أكبر خائن

- سأظلمها معي لو تذكرتك بخير أو تمنيت عودتك ولو للحظه .. وسأظلمها أكثر لو لم أخرج الان ..

الكل يدق الباب ، ويرددون نفس الكلمه (اخرج ، اخرج ، اخرج)

- أشعروكأني في بحر من الثلج - أغرق ، وأتجمد .

ماذا أفعل الان ؟؟

- لم أكن أتخيل أنه أصعب قرار سأأخذه في حياتي .

أتركك .. أتركها

أتركها .. أتركك .

وسط التركيز الشديد كسر أحداً الباب ودخل فوجد الشخص الكاتب للمرسال في حيره وتركيز وكان أحداً لم يدخل عليه ، فنداه بفرحه ..

- ده وقته يا عريس .. بتكتب ايه يا عم ؟

فنظر اليه الكاتب مبتسماً أن لا شئ ، ثم خرج مع أصدقائه متجهاً الى الفرح

- وهو في الطريق ، وبجواره عروسته .. مد يده الي جيبه وأخرج الورقه في هدوء ورماها من
شباك السياره .

لاحظت العروسه وسألته بإبتسامه عن الشئ الملقى ، فأجاب : انها ورقه وجدها في جيبه
ونسي أن يتركها في البيت .

....

وجدت أنا هذه الورقه في أحد الشوارع ، وقرأتها فاستعجبت .. كانت كما ذكرت نصها في
البدايه وعنوانها

"إلي وحدي"

أما نهايتها فكانت :

أنا أسف ، مضطراً للخيانة .. فالخيانة الان ، هي أنبل صور الوفاء .

إمضاء : ضحيه من ضحايا الوحده

مُغرم بـ بنت السلطان

لكل كاتب امرأه يهدي اليها كتاباته

بدونها لما وجد المثقفين ملايين الكلمات ليزدادوا ثقافة عن ثقافة

ولا وجد العشاق كلاماً يُنعش علاقته ، مع كل كلمة رومانسيه يهديها الحبيب الي محبوبته

ولا وجد البشر طعم للموسيقي ، ولا معني للإبتسامه الحقيقيه

أفكار الكاتب " ملكه " وكتاباته التي يُصدرها تصبح ملك البشريره

والبشريه عند هذا هي نظرة في عيون غامضه

وابتسامه خاطفه تسرقه ويسرقها من بين نظرات الناس

حُضن دافئ يشعر انه يحتضنه رغم غيابه

صوتٌ عذب يدمن الإستماع اليه في خشوع وورع

مهمه ملاحقه أخبارها دون أن تشعر ، ورؤيتها من بعيد وهي تتمايل ضاحكه مع أصدقائها

البشريه هي وهي البشريه

بين المليارات من سكان العالم ، هناك دائماً واحداً فقط هدفه في الحياه ان

يستمتع بحلاوة عشقك

حتى ولو كان غامضاً او غير معروف بالنسبه لكِ ، يكفيك انه يعرفك

مولاته انتي والحاكم بأمر مدينته

تعلم تحت حُكمك ، العشق والحريه والتضحية وكل معاني الحب

فقط تحت ظل حُكمك تعلم حتي الهديان

لايمانع أن يجلس علي مقهي امام بيتك بالساعات ينتظر رؤيتك ولو للحظه دون ان
تشعري بوجوده

هذا الرائع الذي يهابه الناس ويققدسون مشاعره وأخلاقه وكتاباتهِ التي ملئت
المكتبات وكلها عن موضوع واحد فقط انتي أساسه

الان يجلس مثل طفلٍ هرب من المدرسه ، ويجلس علي المقهي لينتظر جرس "
الخروج "

فإن لم تشأ الظروف أن يراك اليوم ، فلا مانع هو مستمتع بالتجربه

وان لم تشأ الظروف ان يأتي عليه اليوم وينظر الي عيناك ويدك علي كتفه ،
تهمسي له بكلمات العشق المشتاق الي الحريه ، فلا مانع أيضاً فهو خلدك في حياته
بعشرات الكتب التي تحكي عنك ، ومئات القصائد التي تغازل كل ملامحك ، والكثير
والكثير من الاصدقاء و غير الاصدقاء الذين استمعوا الي قصة عشقه الخياليه لـ "
بنت السلطان " منه علي مر سنين حُكمك

كل قصص الحب التي تنتهي " تموت " الا قصة كان أحدهم (كاتب) فكتب علي

هذا القصة الخلود من اليوم الاول

ويذكرك دائماً ان عرش حُكمك في البلاد سينتهي يوماً ، ولكن هناك دائماً مدينة
صغيره في قلبه تعطيك الشرعية والأغلبية في الحكم الي ما لا نهايه .

ذكريات غرفه

أجلس علي الكرسي أمام مكتبي المتواضع لأكتب بعض الكلمات إهداء لهذه الغرفه وتخليدا للذكريات التي عاشتها معي ، ألتفت الآن حولي لعلي أجد بعض الذكريات التي مازالت موجوده علي الحائط أو علي شباكي المطل علي الشارع ، أجلس كما قولت علي مكتب وأمامي جهاز الكمبيوتر الخاص ، وخلفه حائط الغرفه وعلي اليمين توجد المنضده الخاصه بحمل أوراق وكتبي وحتى سجائري وخلفي يوجد السرير - الصغير - الموكل اليه تحقيق عملية النوم في المساء او الصباح علي حد (مزاجي)

أما أرضية الغرفه فلها الكثير من الذكريات معي ، فكثيرا ما كنت أجلس عليها لأذاكر ، أو لأستخدم برودتها في الصيف للنوم فوقها ، أو للجلوس في خشوع للكتابه ، فهنا علي هذه الارضيه في ليلة كاحله شديدة الظلام جلست ثم أشعلت شمععه وسرحت فيها لا أتذكر سبب او فيما كنت أفكر حين اذن ، ولكن ما اتذكره جيدا من هذه الليله ان هذا الجو الرومانسي أتى لي بفكرة كتابة أغنية أحبها كثيرا واسمها (علي ضي شمععه) وكانت أيضا هي عنوان - ألبومي - في هذا الوقت

أما - السرير - فهو صغير الحجم يساعني في الشتاء بسبب وضع نومي المنكمش وفي الصيف أري قدمي قد عبرت حدود السرير لتبحث عن نسمة هواء في أي منطقه أخرى بسبب الحر المفرط ، الغرفه هذه غريبه جدا .. في الصيف تكون شديدة الحر ، وفي الشتاء تصبح وكأنها قطعة جليد ، ولكني تعودت علي ذلك و فهمت اللعبة ، في بداية الصيف أصاب بنزلة برد وفي بداية الشتاء أصاب بنفس

الشيء ولكني أفضل الشتاء مع شدة برودته في الغرفة ف علي الاقل يختفي الذباب
الغبي من غرفتي ولا أضطر لرش بعض المبيدات لقتله

في هذه الغرفة عشت أجمل أيام حياتي وأتعسها ، كنت أقفز من الفرحة حتي كدت
أن ألامس السقف عند نجاحي او عند سماع خبر سعيد

في هذه الغرفة ذوقت طعام الرومانسيه بحق وأنا أجلس هنا علي هذا الكرسي
لأتحدث الي بنت أحبها ، وأتمدد علي السرير وانا اتحدث معها في الهاتف

وفي هذه الغرفة تخرج أصوات الضحك من الشباك حتي تملي الشارع بأكمله عندما
أكون جالسا مع أصدقائي نلعب أو حتي نذاكر

وأيضا في هذه الغرفة كنت أتلوي علي الأرض ألماً من البكاء بسبب مواقف كثيره ،
كنت أبكي وحيدا في وقت ما من الوحده والملل والخوف والتوتر .

لا أخفيكم سرا أن كل أسباب فرحي التي شهدتها هذه الغرفة ، شهدت أيضا
انكسرات بعد ذلك من نفس أسباب الفرح فكما سمعت الجدران صوتي الدافئ وانا
أتحدث الي بنت أحبها ونتواعد سويا علي أن نبقي الي الابد عشاق ، سمعت أيضا
توسلي اليها في النهايه بألا تبعد وتتركني

وكما تعودت العصافير التي تقف علي شباك الغرفة في الصباح لتغني وترسل الي
رسائل الاستيقاظ من النوم علي هذا الصوت الرائع من أهازيج أغنياتهم ثم أخرج
الي شباك (المطبخ) لأرمي لهم من ورائه بعض من الطعام وما إن يتركوا شباك
الغرفة متجهين الي الطعام الملقى لهم علي الارض ، أذهب مسرعا الي الشباك
وأفتحه وأري الشمس واقفة منتظراني فأنظر اليها بصعوبه وأنا - أفرق - في عيني
ثم ألقى السلام عليها وأرمي لها قبله قائلا - صباح العسل -

أيضا العصفير جاءت عليها أيام وأصبحت تري علاقه غير متوقعه مني علي أفعالهم ، حتي وصل الامر أحيانا عندما أستيقظ علي أصواتهم وهي نفس الاصوات التي أفرح بها كل صباح ، أمد قدمي أو يدي الي الشباك وأضربه بقوه حتي تطير العصفير وللعجب (لا تعود) الا بعد فتره وكأنها تهجرني وتعاتبني وتعاقبني علي هذا العمل الإجرامي في حق رقهم

ولكنهم يعلمون طبعي ويعلمون حبي لهم وكمية السعاده التي يدخلها صوتهم العذب الي قلبي كل صباح ، ولكن يشعرون بأني في هذا الوقت أعاني من بعض الاشياء السيئه ، ويعذروني ويسامحوني والدليل أنهم يعودو مرة أخرى الي الشباك ليغنو كل صباح كي أسمع أصواتهم وأستيقظ ثم أذهب الي شباك المطبخ أقي لهم بعض الطعام وهكذا

هذه الجدران التي أنظر اليها انا الآن مرتبطه بعلاقه معي ، عندما أعود الي المنزل وانا في حاله من التوتر من غدر أحدهم بي أو خيانه أو حتي ولو خصام صغير ، لا أجد أحد يسمعي الا هذه الجدران وصل الأمر في لحظه ما منذ وقت طويل وأنا أعاني من البعد عن انسان كنت أشعر وكأنه معي في نفس الغرفه دائما من شدة حبي وإخلاصي له ، كنت أطلب من الجدران وأصرخ فيها أن تتكلم وتشهد لحبي ، فهي الوحيدة من شهد القصه منذ بدايتها وحتى هذه اللحظه وحتى المواقف التي كانت تحدث خارج البيت كله ، عندما كنت أعود الي الغرفه كنت أغلق الباب وأجلس لأحكي للغرفه ما حدث اليوم ، فلو كنت سعيدا كنت أتخيل أن الجدران وكأنها علي شكل انسان وأرقص معها وأحتضنها ، وعندما كنت أعود حزينا كنت أبرحها ضربا وكأنها هي السبب فيما يحدث

لست مجنونا ، ، انا لست سوا كائن يفهم معني الوفاء ، أتفهم معني الوفاء لأحبائي من البشر أمثالي ، وأتفهم معني وفاء بعضهم الي حيوان ما يمتلكونه ، أتفهم كل هذا ، وأتفهم ان معظم يري أن الوفاء للبيت أو المكان الذي يعيش فيه هو أن يتذكر

الأيام التي عاشها هنا أو ما زال يعيشها هنا ، ولكن أن أتفهم أن هذه الغرفة ليست مجرد ذكريات أتذكرها عندما أجلس بسيجرتي متأملاً في جدرانها ، ولكنها - حبيبته - ومعشوقه ولها الحق في ، أعرف أنها ستشعر بالغيره عليّ عندما أتزوج مثلاً وأنتقل الي مكان أخري مع زوجتي ولذلك أحاول أن أشبعها مني الآن

أقسم أنني أستطيع أن أري دموع هذه الغرفة لو هدمت يوماً

وأقسم أنني أستطيع أن أسمع ضحكاتها وأشعر بدفئ ابتسامتها الآن وأنا أكتب هذه الكلمات وأغازلها بها

وأقسم أنني ما أستطعت أن أعبر ولو بكلمه مما تستحقها هذه الغرفة من كلمات

وأقسم أنني مهما رحلت ، ومهما ذهبت الي جدران أخري ، سأتذكرها دائماً بأنها كانت - حبيبته - وليست مجرد ذكريات

حلم مجنون يا حياه هبله

في صمت رهيب جلست أستلهم من نهر النيل أي شئ أكتبه

دقائق معدوده ولم أجد أي موضوع استجد علي قلبي الا الإلهام

ما الجديد اذاً – قد جئت أستلهم شئ أكتبه ولم أأتي لأكتب عن الإلهام

نسيت قلبي وورقي وتوهت في سحر النيل ، وموجات الهواء تُسكرني

بجانبي رجل يجلس علي مقعده الخاص وبيده " صناره " يلقيها تحت اقدامه

ليداعب السمك ليصطاده

نصف ساعه وانا أشاهده ينتزع الصناره من الماء بقوه عشرات المرات ، والنتيجه "

لا شئ "

انصب كل تركيزي علي هذا الرجل الكبير وصنارته الكبيره التي يلقيها تحت قدمه مع

انها تستطيع ان تذهب لتبحث عن الأسماك علي الشاطئ الثاني

ندهته ساخراً :

يا حج انزل الميه بنفسك والسمك هيستسلم لوحده بدل العذاب اللي انت فيه ده

ابتسم قائلاً : ومين قالك اني عايزه يستسلم !!

أشعلت سيجارتي المعتاده وتوهت مرة أخرى في موجات النيل الصغيره ، وروعة

تسلسلها

أصدقائي يسخرون مني عندما أقول بأنني أري كل يوم ابتسامه النيل وانا ذاهب

للجامعه

ولكن اقسم انني أراه يبتسم – ولكن بطريقته التي لا يفهمها الكثير

أسمع ضحكته تذوب في صوت ضحكتي وأنا أشاهد " العشاق " الجالسون علي
طول الكورنيش

وكأنه يسخر معي منهم بأن هذا المكان للعشاق فعلاً ولكن لعشاق النيل
أراه يساعد " المراكبي " في دفع المركب الصغير معه كي يستمر مشواره في البحث عن
رزقه بداخل المياه

وأراه يضحك بصوت مرتفع عندما يمر مركب سياحي او " لانش " يسير بسرعه وكأنه
" يذغذغ " المياه

بعد دقائق ودون قصد ، وجدت عيني تحديق في طرف " صنارة " الرجل الكبير بجاني
ووجدت أن لا " طُعم " في طرف الصناره

ذهبت الي الرجل وقولت : حضرتك الصناره مفهياش طُعم !!

فرد : اه منا عارف

فقولت له كيف تريد ان يُطيعك السمك دون أن تقدم له إغراء

فضحك ساخراً من كلمة " إغراء " وحاكي لي قصته وتاريخه مع هذا المكان

منذ كان يأتي الي هنا في فتره من حياته وكل أمنياته أن يصطاد ولو سمكه واحده
ليأكلها لانه لم يكن يملك " المليم " علي حد وصفه

يقسم بأنه جاء يوماً الي هذا المكان من ثلاثون عاماً واستعار " صناره " من صديق له
ولم يجد أي طُعم كي يصطاد به ولم يكن يملك " مليماً " ليشتري بعضها وعندما
أتي الي هنا ووضع الصناره دون " طُعم " شبكت به " سمكه عبيطه " علي حد
وصفه بالرغم من عدم وجود " إغراء " كي تأتي وكانت هذه السمكه هي وجبة
طعامه في ذلك اليوم

ثم يتذكر بعد ذلك فتره من حياته بعدما وجد مصدر رزق وعمل يساعده علي المعيشه ويضحك قائلاً انه حفظ الجميل لهذه السمكه العبيطه التي أطعمته منذ فتره حتي أنه كان يذهب ليشتري طعام للسمك ويأتي الي المكان الذي وجد فيه هذه السمكه ثم يلقي كل " الطُعم " الذي يملكه في الماء كي يأكل السمك ويجلس مدة ساعتين او اكثر واضعاً الصناره فارغه

وما يزال يفعل هذا منذ سنين الي يومنا هذا ، يأتي ويرمي بالطعام في الماء ثم يجلس ويضع الصناره الفارغه من " الإغرات " منتظراً التعرف علي سمكه " عبيطه " كتلك التي اصطادها منذ سنين علي حد قوله

وكأني كنت أسمع ضحكات النيل والرجل يحكي هذه القصة ، فقلت :

هي مش سمكه عبيطه ولا حاجه – دي رزق ربنا كاتيهولك هتاخده يعني هتاخده ، اقسام بالله لو مكنتش جيت ساعتها هنا مش بس بصناره من غير طُعم ، لاء لو مكنتش جيت خالص كانت السمكه دي هتجيلك برضو

فضحك قائلاً : الحمد لله الذي أطعمنا من جوع – الصيد عموماً هوايه ، وحلم بتحاول تحققه وبتحققه في نفس اللحظه مش بتستني النتيجة بعدين ، وانا هوايتي اصطاد سمك من غير طُعم ، هوايه مجنونه – بس لو عندك هوايه وحلم مش مجنون هتعيش حياه " هبله "

حلم مجنون تسعي لتحقيقه وتستمتع بمعاركك من أجله

أو حياه هبله ، تمر بها وكأن أحداً لم يمر من هنا .

معني الحنين الي الماضي

الذكريات دائما ما تكسر حاجز الزمن ، وتعلن انتصار المشاعر

بحثت كثيرا في كتبي وعلي مواقع الانترنت الكثيره عن معني محدد لكلمة

(الحنين الي الماضي) او حتي (الحنين الي الذكريات)

فما وجدت الا مواقف يحكيها أصحابها ليذكرو في نهاية كل موقف ان هذا هو معني الحنين الي الماضي ، لم استطع الانتظار كثيرا حتي أجد معني محدد لهذه الجملة البسيطة فتوجهة مسرعا الي العم حكيم هذا الرجل العجوز الذي يشهد الناس له بالحكمه دائما

دخلت بيت العم حكيم ومن شدة تركيزي وشغفي لمعرفة معني الحنين الي الذكريات غفلت عن طرق الباب ، بعد دخولي وجدت العم حكيم يجلس علي كرسيه القديم صاحب الخشب المنهك والمسوس فرميت السلام وجلست بجواره لأرمي عليه بهذا الثقل الذي أحناني وسألته مباشرة

. العم حكيم .. ما معني الحنين الي الماضي

فرد قائلا : هذا يحدث عندما تحن الي شئ ما كنت تمتلكه منذ فتره ليست بالقصيره او تحن الي شخص كان معك وتريد ان تراه مره أخرى او ان تسمع صوته او تري ضحكته او تحن الي شخصيتك القديمه او الي شكلك القديم باختصار

الحنين الي الماضي هو حب العوده اليه مره أخرى حتي ولو كان هذا سيكلفك حدوث الكوارث التي قد تكون مررت بها في هذا الوقت

لم يعجبني رد العم حكيم وقولت متأثر بغضبي الداخلي وبحاله من العصبية :
. أعلم كل هذا ولكن انا أسأل عن معني محدد لا عن موقف محدد

فرد قائلاً :

والي ماذا سيحن قلبك الا لمواقف او لأشخاص .. هل تستطيع تعريف كلمة الحنين فقط في جملة محدد او حتي تعريف كلمة الماضي في كلمه محدد

فقولت :

. نعم أستطيع

فقال مبتسماً :

. إذا فأمتعني بتعريفاتك

فقولت :

. أما عن كلمة الحنين فهو ذلك الاحساس المفترس الذي يشق قلب المرء فجأه ليسوقه الي تذكر أشياء بعينها .. واما عن كلمة الماضي فهو الماضي

فرد مبتسماً مرة أخرى

. أصبت في تعريف الحنين ولكن لم تصب في تعريف الماضي

فقولت ويملئني الفضول :

. اذا فعلمي معني الماضي

فرد العم حكيم بحكمه قائلاً :

. لو توقفت كثيرا امام معني الماضي فلن تجد له معني أفضل من معني كلمة الحنين

فقلت :

. اذا فالمعني واحد .. فأين التعريف الكامل

فقال :

. هل تصدقني إن قلت لك ان تعريف الحنين الي الماضي هو نفس التعريف ؟

فقلت لا.

فقال : أصبت

. هناك فرق بين تعريف الماضي والحنين علي حدا وتعريف جملة (الحنين الي

الماضي)

فقلت مبتهجا :

. اذا هناك تعريف لهذه الجملة .. أخبرني

فقال :

. الفرق بين الاثنان هي كلمه واحده الا وهي حرف الجر (الي)

فمثلا لو قولنا الحنين الي الرسول هل هو نفس المعني لـ الحنين الي المدرسه

فقلت لا.

فقال : أصبت

. اذا فببساطه نستطيع القول بأن تعريف الماضي في جملة الحنين الي الماضي

مختلف عن تعريف الماضي وهي كلمه نكره

فتعجبت ولم أفهم وقولت :

.أريد توضيح أكثر

فقال :

. كلمة الماضي في الجملة لن تصبح نكره بعد حرف الجر (الي) فلو قولنا مثلاً

الحنين الي الرسول (ص) فهو شعور نكره الي شئ واحد فقط

واذا قولنا الحنين الي السعادة فهو شعور نكره لأن السعادة شئ واحد فقط

واذا قولنا الشعور الي الحب فهو نكره لأن الحب احساس واحد فقط

اما قولنا الحنين الي الماضي فهذا شعور جماعي يشمل كل التعريفات النكره التي قد

تحن اليها

فقد تقول بأنك تحن الي اللعب في المدرسه ولكن في هذه الحاله أستطيع الفهم

بأنك لم تحن الي المدرسه ككل ولكنك ذكرت شئ نكره وهو اللعب ولو قولت

المدرسه فهي شئ جماعي بما تحويه اما عندما تدخل تحت بند الحنين الي الماضي

فتكون نكره

أفهمت شئ ؟

اخرجت من العم حكيم وأخبرته أنني فهمت وخرجت من البيت مهموما ولم أفهم

شئ فكل ما قاله العم حكيم أفهمه وأعرفه ولكن أنا أبحث عن معني محدد للحنين

الي الماضي

وفي الطريق الي البيت قابلت حبيبتي السابقه التي تركتها منذ أكثر من 10 سنوات

ولم أرها قط طوال هذه الفتره

عندما نظرة اليها فاجئتني بإبتسامتها الرقيقه فتحجرت عيني علي هذه الابتسامه
فتذكرة كلام العم حكيم .. لقد كنت أشعر بالحنين الي هذه الابتسامه

وعندما رفعت عيني علي عيني وجدت شعور أخر بالحنين الي نظرة عينيها
وعندما رفعت عيني أكثر ورأيت شعرها الناعم يزين لوحه وجهها الشفاف وجدت
هناك الشعور الي رؤية هذا الشعر

وعندما بعدت عيني عن هذه التفاصيل ونظرة اليها ككل .. الي عينيها ونظرتها
وابتسامتها وخصلات شعرها وجسمها وملابسها فهمت حينها معني الحنين الي
الماضي ككل وليس لأشياء نكره

فعدت الي العم حكيم مسرعا وقصصت عليه ما حدث فإبتسم وقال
(دائما ما نستطيع فهم الاشياء نظريا .. ولكن لا نفهم معناها الا عمليا)

الحياه لم تتغير

لقد عاد يستيقظ مبكراً كما كان يفعل ..
وعاد يصعد يستقبل الشمس بكوب الشاي والسيجاره ..
وفي يده القلم والاوراق ، ولكنها ما زالت غائبه .. !
هناك قط يغازل قطه علي السطح المجاور ،
ويمامه تقف علي أحد السلوك المشدوده ،
والعصافير لازالت تنشد أغنياتها .. !
والسيجاره تنتهي في يده كالعاده دون أن يشعر ،
يكتب سطرأ ثم يتذوق الشاي ومازال محتفظاً بسخونته من حرارة الشمس ، ثم
يعود للكتابه مرة أخرى .. !
ذهب يطفئ السيجاره ويلقيها فوجد بنت الجيران كعادتها تقف في شرفتها مبستمة .
لم يتغير شئ ،
لا وجود لأثار الغياب رغم مرور سنوات .. !
شعر بأن شيئاً لم ينقص الحياه ، مثله ..
فقرر ان يترك السطح وينزل مرة أخرى الي غرفته ،
لقد حرم نفسه من الجوالأمثل له ، ليثبت أن الحياه تغيرت بغياها ،
ولكنها لم تتغير ..

.....

إليكِ وحدك

نعم اليكِ وحدك أكتب الان

سمعت من قبل أن الحبيب إن غاب عنه حبيبه يشعر بأشياء كثيرة

يشعر وكأنه فقد جزء منه ويحتاج اليه كي يكتمل

يشعر بأنه يرا وجه حبيبه في كل الانحاء ، ولا يستطيع ان يلمسه

يسمع صوته يناديه بأحلي الكلمات ولا احد غيره يسمعه

يشعر أن النسمه اختلفت ، ورائحة وجودك بجانبه تنقصه

يشعر اذا مر علي مكان ما يحمل ذكرى له مع حبيبه ، وكأنه يشم رائحة غريبه "

رائحة الذكريات "

يشعر بأنه لا يريد اي شئ في الدنيا سوا لقائه

ولا يتمني شيئاً الا نظره الي عينه

ولا يحلم بأماً الا ان يرتقي في حضنه ويعاتبه علي هذه الغيبه

اشتقت اليكِ صغيرتي

في هذه الفتره شعرت كم اني مهمه بحياتي

أيقنت ان الانسان يتنفس عشقاً وهواء وتأكدت بأن غرامك هو غلافي الجوي ، لا
استطيع البعد عنه والا اختنقت

أشعروكأني أريد أن أعتذر اليك من اشياء واشياء

لا أتذكر معظمها وانا معك لانني لا أُشغل بالي الا بالتمعن في عيناك

لا أجهد فكري الا بالبحث عن طرق جديده أتفنن من خلالها بمغازلتك

اشتقت اليك حقاً

أشعر الان بالخوف من كل شئ

وأنا معك لا أشعر بالخوف الا عليك

منتظرك

مهما طال الفراق ، منتظرك هنا

في المكان الذي جمعنا يوماً ما

أتحسس وجودك بجانبني ولكن لا أجد سوا صورتك فأحتضنها وأسرح في ملامحك
الشفافه

في الحقيقه ولا أخفي عليك شئ

أبحث الان عن كل معاني العتاب ، وأكثر كلماته التي قد تبكيك لأن لا تتركيني مرة
أخري

ولكن أعرف - بمجرد النظر اليك ، بمجرد سماع صوتك ، بإبتسامه من عيناك ،
سوف أنسي كل هذا

وسأغوص في دنياك مرة أخرى باحثاً عن الحريه والدفئ

سوف تغمرني حنيتك ، وأذوب في موجات صوتك العذب وأنسي كل كلمات العتاب

أنستي الجميله ، من رجلٍ ما عرف الحب الا معكِ

يستحلفك بالله ألا تتركه مرة ثانية لبحث في قاموس اللغة عن أرق كلمات العتاب
في بُعدك ليعاتبك بها

ثم ينسي أن أصلاً هناك لغةٌ عندما يراك ويتحدث لغتك

أستحلفك بالله ألا تتركيني وحيداً بعد هذا اليوم

لا أعلم ميعاد رجوعك ، لذا لو كنت حقاً معشوقك ، عندما تعودني ذكريني بأنك
كنتي بعيدة منذ فتره

وقدمي لي الوعود هذه المره بأنك لن تذهبي الي أي مكان مهما بعد ، الا وانا معكِ

اليك وحدك

بتاريخ (... رجوعك ...)

ك العاده أكتب

لا أملك من هذه الدنيا الا بعض الكلمات .. فإذا أردت معرفتي حقا ،، اقراها

أقوم من نومي وعيني لا تزال نائمه كل ما استيقظ من جسدي هو الجزء الاسفل فقط المسي بالقدم – اما عيني فتستمر في معركه شرسه مع يدي وترفض الاستسلام بسهولة للأوامر الصارمه للإستيقاظ

وبالرغم من حالة النعسان التي تسيطر كليا علي عقلي أري قدمي تحركني من علي الفراش لتأخذني للمحطه التاليه بعد السرير فأفتح عيني بالقوه فأجدني أمام الكمبيوتر فتمتد يدي بحركه عفويه أصبحت شئ روتيني الي زرار البور لتعلن بدء اليوم بالفعل

ثم تسير قدمي وترتفع يدي مرة أخرى وكأنهما يمثلان عجل المترو المتوازي مع بعضه البعض فتقف قدمي أما الباب وتمتد يدي لتفتحه وهكذا امام كل شئ صلب أمامي حتي الثلاثه لا تسلم من هذه الحركات الروتينيه لينتهي بنا المطاف انا وقدمي ويدي الي باب الحمام

فكالعاده أقف لدقائق أمام باب الحمام وكأنني أشاور نفسي في الدخول او العوده الي السرير مرة أخرى ثم أضع رأسي علي جدار الحائط وأأخذ قسط قصير جدا من النوم ولكنه بالنسبه لي هو أهم مرحلة من مراحل نومي اليومي فبعده أشعروكأنني أخذت حقي الكافي من النوم

لا تمر دقائق قليله حتي تبدء قدمي في الاستعداد للانطلاق مره أخرى وتستعد يدي لفتح باب الحمام وتستعد عيني وللمره الأول منذ بدء الرحله لتفتح أبوابها الكامله

أدخل الي الحمام فكالعادة أفتح – حنفية الحوض – ثم أقف أمام المرءاه أتأمل وجهي بعد وجبة النوم الدسمه هذه وأري هذا الوجه وكأني أراه لأول مره فأتأمله جيداً وأحرك يدي علي ذقني لأقرر هل ساعذبها بالמוש اليوم ام لا داعي ..

وبعد دقائق أنتبه لصوت المياه في الحوض فأضع يدي تحت الماء وأأخذ بعض القطرات وأرميها علي وجهي وكأني أعاقبني ، ثم أتجراً وأضع رأسي تحت سرسوب – الميه – وأضغط عليها من أعلي بيدي وكأني أحاول إغراقي وأسمع بقللت الميه في فمي من كثرتها وعندما أشعر بالموت فعلاً أعطف علي رأسي وأزيل يدي من عليها لأطلقها مره أخرى تستنشق الهواء

وبعد هذا التعذيب اليومي أعود بنفس الطريقه ولكن هذه المره اكتسبت حاسه جديده استيقظت مع قدمي ويدي ألا وهي العين وحاسه النظر ، أدخل الغرفه مره أخرى وأفتح الياهو وبلوجر والفيس بوك وأنفحص الرسائل لأري هل من جديد وبعد دقائق أقفل كل هذا مره أخرى واعود الي نفس الرحله ولكن هذه المره مطوله بعض الشئ الي – المطبخ – أحضر كوباً من الشاي وأأخذه هو والسيجاره التي أحضرتها وأصعد الي السطح في محاوله لاستعادة كافة الحواس الممكنه او الجزء الاكبر منها الان

بعد احتساء الشاي وتدخين السيجاره أعود الي الكمبيوتر فاجلس فأفتح نفس المواقع وأري هل من جديد فلا أجد شئ ، أضغط علي الجانب الأيمن من الفاره لأبدء في مشروع تكوين ملف ورد جديد للكتابه وأجلس أمام ورقات الورد البيضاء أتأمل .

. ماذا سأكتب !!

في بعض الايام قد تمر ساعات وانا أتأمل ورقات الوورد البيضاء وأبحث عن بعض الكلمات لأكتبها ولا أجد ، أفتح بعض مواقع الاخبار وأقرأ كثيرا كثيرا ولا يشغلني الا سؤال واحد فقط :

. كيف كتب كل شخص هذا المقال او عبر عن هذا الخبر بهذه الكلمات من أين أتته الفكره ؟

وعندما أشعر بالغيره أعود الي ملف الوورد وانا في حاله من التعصب اريد بالفعل ان اكتب شئ الان

وان لم أستطع فكيف لي ان أقول بأنني كاتب ؟ ومع استمرار حالة الغضب والتعصب تستمر حالة الغموض للكلمات في رأسي فأغلق الكمبيوتر واقوم لأخرج الي الشارع فأري العم فولان والخاله فولانه وماذا يحدث اليوم في الشارع وعندما أعود أجديني أكتب وأكتب وأكتب .. فتملئني حاله من الاستغراب ما الفرق بين الكتابه الان والكتابه منذ ساعات ، فأجد ان الكتابه الان متعلقه بموضوع نرفزني او شديني في الشارع .

او عندما أتحدث مع صديق في شئ وأعود لأكتب او حتي بعض الاحيان أكتب وانا أتحدث معه وعندما أنتهي من الكتابه أراني قد كتبت عن الموضوع الذي تحدثت فيه مع صديقه او ع الاقل شئ مقتبس منه ، فتأكدت بأنني لن أستطيع كتابة شئ وانا معزول عن البشر وعن مواضيع ومشاكل وعقد البشر ، ثم في الليل أجديني أجلس وحيدا مع سيجارتي وأمام نفس ملف الوورد وأستغرق وقت أطول في الكتابه ثم بعد الانتهاء أستغرب - الله بنا - ماذا يحدث ألم أوقن بأنني لن أستطيع كتابة شئ وانا وحيدا

بعد سنين قررت أن أقرأ كل مواضيعي

فوجدت أكثر من مائة موضوع خاص بمشاكل أصدقائي وعلاقات الناس ببعضها

ووجدت أكثر من خمسمائة موضوع ليس له أي علاقه بما يحدث في حياتي أصلا

فتعلمت جيدا كيف أكتب ؟ وعن أي شئ أكتب ؟

تعلمت .. عندما أريد الكتابة في الاخبار او السياسه او مشاكل الناس فلا بد وأن

أخالط هذا النوع

وتعلمت .. عندما أريد ان أكتب شئ خاص بي وينسب لفكري فيجب ان أنعزل عن

أي شئ حتي ولو كانت مقطوعه من الموسيقى أسمعها وانا أكتب حتي لا يؤثر

مضمونها علي كتاباتي ، ولكن وكالعاده .. لا أزال حتي اليوم أستيقظ بنفس الطريقه

التي ذكرتها أعلي وأجلس أمام ملف الورد وأتأمل في بياض ورقاته وأتعصب من

عدم قدرتي علي الكتابه وهكذا .

وللعلم فقط .. لو لم أفعل هذا كل يوم لما أستطعت كتابة هذا المقال حتي .

مازلت .. !

انا شاب و متمسك بطفولتي

مازلت أتضايق وأغضب في الصباح وانا أستيقظ

لا مانع عندي من الضحك بصوت مرتفع وانا في وسط الناس

قمة لذتي في ابتسامه موجهه الي عيني من أي شخص

مازلت محتفظ ببعض الألفاظ الطفولية وأقحمها في حديثي مع الآخرين

أحياناً أجري في الشارع بدون أي سبب , فقط للإستمتاع بنفحات الهواء وهي ترتطم

بوجهي

مهما كان الموضوع الذي أتحدث فيه وجديته , أشعر بالميل دائماً الي قول " نكته " في

منتصفه

أشعر دائماً بأن " شخصيتي " مازالت تحتاج للكثير والكثير كي تكتمل

أقابل الاصدقاء بإبتسامه

حي طفولي

مازلت أقيس الجمال بالمظهر الخارجي للبننت

أشعر بأن هذه البنوته هي الاجمل علي الاطلاق من صوت ضحكتها او من ابتسامه

وجهها

أحب ولا أفكر في أي طرق اقتصاديه او سلطويه لأحصل علي قلب حبيبتي

أستعجب من فرحة البنات او اهتمامهم المبالغ بالمهر والشبكه وهذه الشكليات
أعتقد بأن اي شخص إذا أحب فتاه وذهب وصارحها فستكون سعيدة وستجواب
معه

أعتقد بأن كلمة " بحبك " في ورقه صغيره أهم عند المحبوب من هدايا الدنيا بأسرها
لا أجد جواباً لسؤال " لماذا أحببتني " او " كيف " او " لما أنا بالذات "
مؤمن بأن الحب هو من يختار العشاق لبعضهم وليس العكس

غضبي طفولي

قليلاً ما أتعمد مضايقة أحد
سريعاً ما أغضب وسريعاً ما أسامح
أعرف جيداً معنى كلمة " كره " وان دفعني أحدهم لكرهه فيكون هذا هو الفراق ولا
مجال للحديث عن التسامح
إن غضب أحدهم مني وذهب – عندما أجده في اليوم التالي أذهب وأتحدث معه في أي
موضوع بعيداً عن ما حدث بالأمس , وكثيرا ما يعتقدون بأنني " مجنون "

لعي طفولي

مازلت أحن الي اللعب في الشارع كما كنت في الماضي
عندما تُمطر أخرج أستقبل المطر علي رأسي
رغم تقدم الحياه وظهور الكمبيوتر والألعاب الالكترونيه – مازلت أشهد بأن قمة
اللذه هي في لعب الكوره في الشارع ولعب " البلي " وغيرهم
مازلت محتفظاً بالطفوله داخلي وأرفض الاستغناء عنها

أري بأن تكون رجلاً جاداً يحترمه الناس يتوافق ولا يتناقض مع الطفولة التي بداخلك
أحياناً أفقد براءة الأطفال أو كثيراً ما أفقدتها – ولكن عندما أبحث عنها داخلي
أجدها بكل سهولة

عقبالك يوم ميلادك لما تكون كده

استيقظ من نومه في صباح يوم " عيد ميلاده " متفائلاً
خرج من البيت مبتسماً ومعه من المال ما يكفي لحل مشاكل خمسة اشخاص فقط
أوقف " تاكسي " وطلب منه ان يجوب شوارع المدينه
في الطريق لاحظ فتاه تقف من بعيد تنتظر اي وصيلة توصيل فأمر السائق أن
يقف وصعدت الفتاه الي العربه
وعندما وصلت الي المكان المقصود طلبت من السائق أن ينتظر حتي تذهب الي
والدها في المحل المجاور لتأتي بالأجره فانتظر السائق ، فأمره بأن يتحرك ويترك
الأجره للفتاه وهو من سيدفع .. فتحركت العربه من مكانها وأخرج مفكرته وكتب
عن أول شخص ساعده في يوم " ميلاده "

في الطريق لاحظ السائق ان الشاب هذا لديه من المال والنيه ما يدعوه لأن يحكي له عن قصة ابنته المريضه والتي تحتاج الي مبلغ بسيط لإستكمال علاجها ، فلاحظ الشاب ان السائق يحكي هذا بغرض طلب المساعدة فأخبره بأنه سوف يعطيه هذا المبلغ ليعالج ابنته .. ثم أخرج مفكرته مرة ثانيه وكتب عن ثاني شخص ساعده في يوم " ميلاده "

في اشارة المرور لاحظ الشاب " عسكري " المرور يأخذ رشوه من سائق فأمر سائق التاكسي ان ينتظره حتي يعود وذهب الي هذا العسكري وتحدث معه لدقيقه ثم أعطاه مبلغ بعدما أقسم العسكري علي ألا يعود الي تلك الافعال مرة أخرى وعاد الي العربيه مبتسماً وسط اندهاش السائق .. وأخرج مفكرته وكتب عن ثالث شخص ساعده في يوم " ميلاده "

تحركت العربيه وفي الطريق حدثه السائق عن معاناة صديقه الذي تعرض للشلل بعد تعرضه لحادث فطلب منه الشاب أن يتجه الي بيت صديقه ودخل عليه وجلس معه وقدم المواساه ثم ترك له مبلغ وعاد هو والسائق مرة اخري للعربيه .. واخرج مفكرته وكتب عن رابع شخص ساعده في يوم " ميلاده "

سأل الشاب السائق عن أي أكثر شخص يعتقد بأنه يحتاج الي مساعده ماليه بأقصي سرعه كي يكون هو آخر شخص يساعده في يوم " ميلاده " فأخبره السائق عن رجل مسن يسكن بيتاً وحيداً ، تركه أولاده وماتت زوجته ويعيش علي الصدقات المقدمه من أبناء المنطقه فذهبوا اليه وجلس الشاب معه وانخرطوا في الحديث عن الذكريات المؤلمه للرجل ومشاقه المعيشه في ظل هذه الظروف ثم ترك له مبلغ وانطلق مع السائق للعوده الي منزله بعدما ساعد الخمس أشخاص

في الطريق .. وجد امرأه جالسه علي " الرصيف " فمد يده الي جيبيه فوجد أن مازال هناك مال ومن الواجب مساعدة تلك المرأة وعندما أمر السائق أن يتوقف ذكره

السائق بأن المبلغ الذي وعده به لعلاج ابنته لم يأخذه والرجل المسن كان آخر شخص من المفترض أن يُكتب في المفكره

دخل الشاب في حيره مع نفسه بعدما أعطي السائق المبلغ المطلوب لعلاج ابنته ، وأخرج المفكره فوجد الخمس أشخاص الذي نوي أن يساعدهم قد تسلموا بالفعل المساعده ولكن مازال هناك مبلغ بسيط في جيبه كان ينوي أن يشتري بهم هديه لحبيبته لأن هذا اليوم هو يوم "مولدها" أيضا

بعد حيره نزل من العربيه وأخرج المتبقي من المال وأعطاه للمرأة الجالسه علي الرصيف تبيع بعض الخضروات البسيطه وعاد الي العربيه وطلب من السائق أن يوصله الي محل هدايا قريب

دخل الشاب المحل وطلب "ورق" زينه للهدايا بسيط بمبلغ بسيط ثم أخرج مفكرته وقطع الورقه المكتوب فيها عن الخمسة أشخاص ووضعها في لفافه جميله وقيمه ثم ذهب بها الي لقاء حبيبته

أعطته هديه فأخرج هديته هو الآخر مبتسماً ثم قال :

تقبلين هديه معنويه ؟ فاستغربت من حديثه وأخذت هديته وفتحتها وقرأت المكتوب

ثم ابتسمت قائله : مفيش فايده فيك

الاحتفال الحقيقي بعيد ميلاد الشخص

هو عندما يشعر الاخرين بأهمية ذلك اليوم في حياتهم هم وليس في حياته هو .

نحن لا نزرع الخوف ، لكننا نحصده

دائما نخشي النتائج مهما كان الجهد المبذول ، نعتقد بأن الفشل يلاحقنا مهما فعلنا
نعيش اوهام المصائب قبل حدوثها ، نعشق هذا ، وكأننا نتلذذ بالخوف من الغائب
لا أعلم هل اصبح ذلك صفة من صفات الشخصية ، ام من مجتمعنا ، ام هوايه ؟
لا اعلم

ولكن بكل تأكيد اننا جميعا نحمل هذه الصفات

الخوف من المستقبل

الخوف من الغائب

الخوف من النتائج

ينتج عن هذا اهتزاز في الافعال ، تشكيك في النوايا ، عجز في النفس

لك أن تتخيل معي

كم من الوقت يضيع بسبب كسلك
وكم من الاحلام تفشل بسبب ضعفك
وكم من المصائب تحل بسبب خوفك
وكم من الاحباب يرحل بسبب عندك
وكم من المتعه يفوتك بسبب يأسك

النتائج تأتي بعد الاسباب

فهل فكرت في ترويد الاسباب قبل أن تستقبل النتائج ؟

" قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا "

أيه قرأنيه

لواجتمع أهل الأرض على أن ينفعوك بشيء ما نفعلوك إلا بشيء قد كتبه الله " لك، ولو اجتمع أهل السماء والأرض على أن يضروك بشيء لن يضروك بشيء إلا قد كتبه الله عليك "

حديث شريف

ما من مصيبة تنزل علي المرء الا وأنزل الله معها السكينه علي قلبه
ولكننا نرى أنفسنا للمصيبة قبل حدوثها فنعيشها دون ان نملك السكينه
ولو صبرنا ، وكان مكتوب ان تحدث لساعدنا الله عزوجل علي تحمل هذه المصيبة
وكما يقول المثل المصري
" وقوع البلاء ولا انتظاره "

لقد قررت ألا أزرع الخوف مرة اخري في نفسي من اي شئ

وألا أحصده حتي ولو حدث هذا الشئ رغماً عني

"نقطه"

سر سعادتنا هي ابتسامتنا

ما اجمل ان اكون انسان متسامح مع البشر.

مبتسما للحياه.

انسي حزني ان كان ضد سعادة احبائي.

متمنيا لهم كل الخير والسعاده في الحياه.

اجمل شعور داخلي اجده عندما اكون متسامح.

انام ليلي ولا يوقظني كوابيس الكراهيه.

انام ليلي ولا يقلقني خوفي من الغير.

اعيش حياتي بابتسامه علي شفتاي حتي لو كانت كاذبه.
احلم بغدا مشرق حتي لو كان غير ذلك.
انا وانت لا نعرف ماذا سيحدث غدا.
لذلك علينا أن نؤمن بالقضاء والقدر.
نحمد رب العالمين علي الحياه.
نعم الحياه.
كلمه صغيره ومعناها كبير.
مازلت حيا لاستعد للقاء ربي بزيادة اعمال الصالحه.
مازلت حيا لاستعد للمستقبل بنجاحي وتفوقي وثقتي بشخصي.
ما اجمل ان اكون وحيدا في الحياه ولكني سعيد.
سعادتي تأتي من سعادة احبائي ، من اسعدهم موتي.
ليس الموت هو ان تفارق الروح الجسد في هذه الحاله.
من احب شخصا وعشقه وتمناه وجاء القدر ليبعد بينهم فهذا هو الموت الحقيقي.
ما اجمل هذه الابتسامه التي اراها الان في عيني وسط دموعي.
الدموع ليست انكسار انما هي قوه في كثير من الاوقات.
الوقت الذي ان كان بيدي لمكنت كل العالم.
كم تمنيت من ربي ان أري احبائي يعيشون حياة جميله وسعيده.
احبتهم وبقيت بجانبهم لاني كنت أري ابتسامه وسعاده منهم .
والان ابتسامتهم وسعادتهم غابت وانا مازلت موجود.
فهل ان رحلت ستعود الابتسامه ام انها موجوده بالفعل ولكنها غابت عن عيني فقط.
لا يهمني كثيرا اين ذهبت ابتسامه احبائي بقدر ما يهمني وجودها.
ستعود يوما مهما حدث ستعود ابتسامتهم لهم من جديد.
عليا الان ان ابحت عن ابتسامتي.
وعليا ان افرح كثيرا واسعد بوجود الابتسامه علي شفتاي.
كما قلت حتي ان كانت مزيفه.
ولكنني عشت حياتي بأبتسامتي.

وسأهنمها بابتسامتي.
اقابل الناس بابتسامه.
واودعهم بابتسامه اخري.
احب بابتسامه.
وافارق بنفس الابتسامه.
اعيش بابتسامه.
وسأموت بابتسامه.
من يعرف !! قد يأتي يوما من الايام وابتسامتي تكون سر سعادتي.
بالفعل هي سر سعادتي مع الناس.
الي كل من غضب مني يوماً .
الي كل من كرهني.
الي كل من احبني.
الي كل من خدعني.
الي كل من كسرني.
الي كل من يتمني موتي.
لا اجد رد جميل غير الابتسامه.
فمن يعلم؟
من غضب مني قد يسامحني لنقاء ابتسامتي.
من كرهني قد يحبني لجمال ابتسامتي.
من احبني قد يبقي معي طوال الحياه لاستمرارية ابتسامتي.
من خدعني قد يندم اذا غابت ابتسامتي.
من كسرني قد يأتي اليوم ويساعدني علي البقاء لبقاء ابتسامتي.
من يتمني موتي قد يعالجني يوما ان رأي ابتسامتي ردا عليه.
دعو ابتسامتكم تكون عنوانكم في الحياه.
فليتذكر كل منا بعضنا بصورة ابتسامتنا.
ابتسامتك هي سر جمالك.
ابتسامتك هي زينة وجهك.

ابتسامتك هي سربقائك.
وكما قال الاستاذ أنيس منصور
الضحك هو موسيقي الروح ..!

قبل النوم بسرح فيها

قبل النوم ويوماتي يا ناس بسرح فيها

مين ؟ فين ؟ وازاي اتعرفنا ..؟ مش عارف

ايه اللي رابطنا غير وهم انا متخيل فيه ..!! معرفش

تعرفني؟؟ أعرفها؟؟ مبتفرقش معايا

بفرح وانا حاسس فرحتها ، وماسك ايدها وماشي معاها طريق مش باين فين
آخره

وبتوتر وانا بحكيلها ازاي قررت اني أصارحها

وبتهد تهیده کبیییییییییره لما بتضحك وتوافق وتحسني ان انا عايش واقع
مش وهم

ونفكر مع بعض ، ازاي هتقدم لأبوها ، وایه هتقوله لما تمها علشان تقنعها ان انا
هو اللي عايزاه

وهاجي لوحدي الاول ؟ ولا لابد يكون في حد معايا يمثل عيلتي وموافقهم
ومباركتهم

واتخيل ان انا روح ، وقولت كلامي وابوها سألتها وقالت راضيه وحددنا ميعاد
خطوبتنا

وتمر سنين قدام عيني كأنها ساعه ، وألاقيني معاها وبين ايدها جووه في بيتنا

ونفكر بعض

فاكره لما حكلك قبل ما اقابلك كنت ليلاتي انا بحلم بيكي وباليوم ده .. ؟

فاكر اول مره انا قولت بحبك كانت امتي ؟ ده كان كذب ، انا حباك من قبل ما
اشوفك

انا فاكرا أحلامي معاك ، وكل قصايد وكل غنايا اللي اتخيلتك بين كلماته

كل الفرق ، اني مكنتش بعرف شكلك رغم الألفين حلم اللي قابلتك فيهم

يمكن كنت بخاف ارسملك صورته ، فأحس ان انتي ملاك وأياس وأقول مش
حبيب حد

وأما عرفتك ، حطيت صورتك جو الحلم وقولت لا يمكن .. !! ده انتي بجد

كل كلامي ده جوو الحلم ، في قلب الوهم ، بس انا عارف اني بحبك من دلوقت

فأطمئني انا حافظ نفسي وشايل ليكي مليار كلمة حب عشانك بس

واما هقابلك ، اوعي تحسي ان انا مجنون ، لما اعاتبك علي موضوع كان في الحلم
متعرفهوش

وصدقي كل كلامي ، صدقي اني بحبك قبل ما نعرف بعض بأكثر من عقدين
واني يوماتي قبل ما انام كنت أسرح فيكي ، من غير ما أعرف مين انتي ، ولا فين
ألاقيكي ، ولا حتي ازاي هتقربلك
واللي ناقصني عشان الحلم ، **اني أعرف شكلك .**

تخاریف حاول تفہمہا

للاسف انا سعيد

تستطيع ان تتنبأ بمستقبلك .. فقط لو جهزت نفسك جيداً وأيقنت أن القادم أفضل فحتي ولو كانت " مصيبه " فتأكد انها ما جاءت اليك الا لتنقذك من مصيبه أكبر

..

لو أغلق باب الطريق الذي تسافر فيه حاملاً كل الامنيات في وجهك .. فتأكد ان هناك ملايين الطرق والابواب الاخرى لا تحتاج منك سوا نظره وتجربه

..

هناك نقطة بدايه ونهايه لكل شئ .. نقطة بدايتك هي ميلادك ونهايتك هو موتك ، دائماً لا نشعر الا بالنهايه اما فرحاً واما ندماً ، اما راحة او وجعاً ، وكذا في كل شئ في حياتك ، ابدء ولن تشعر بأي شئ الا عندما تأتي النهايه ، اذاً فدائماً هناك فرصه للمحاوله ، وتأكد ان لحزنك نهايه ولندمك نهايه ولوحدتك نهايه ، وذكر نفسك دائماً ان النهايه قادمه ولا محاله حتي لك انت شخصياً وجسدياً

..

لا تنتظر ان يأتي اليك احد ليتغزل بمواصفاتك ومواهبك وقدراتك ، أو ان يدلك علي طريق أو هوايه تستطيع ان تتقدم وتُنجز بهما ، فأني شخص مهما كانت درجة

مساعدته لك ، هو كالمصباح الذي أنار لك طريق موجود أصلاً ، فلماذا لا تكن انت
هذا المصباح .. !!

..

كُن كالبيتر.. لا أحد يعلم ما بداخلك ، أبهرهم بأن هناك المزيد والمزيد من الاسرار
بداخلك مهما علموا عنك الكثير ، شغف الفضول اليك وحده كافي أن يميزك عن
غيرك .. ولو ظن أحدهم يوماً أنه صار يفهمك جيداً ، ابتسم له وكُن علي يقين انه
يحاول أن يُقنعك بأنه أكثر انسان يستحق ان تجعله الأقرب اليك لا أكثر

..

ابتسم فهناك دائماً من هو أشقي منك

ولو علم الناس بمشاكل بعضهم البعض لسهلوا علي أنفسهم الكثير ، فإما ان
تتظافر الجهود يداً بيد للوصول الي الحلول
يا اما كانوا لا صومع بعض وخلصنا :)

كُن كالسمكه

كُنْ كالسمكه ، لا أحد يستطيع ان يمتلكك الا من يستعد لك جيداً ، ويحاول
نصب لك الشباك ولا ييأس أبداً من تهريك ، ذاك هو من يستحقك فعلاً

كُنْ كالسمكه ، حريتها ليست " مشروطه "

كُنْ كالسمكه ، تنسأك إن أغضبتها بمجرد ترك المكان

كُنْ كالسمكه ، واسبح ضد التيار ، فالسمك الميت فقط من يسبح مع التيار

كُنْ كالسمكه ، واجعل حياتك كلها ترحال وسفر ، ولكن في سرب واحد

كُنْ كالسمكه ، أطعم من ليس لديه المال ليشتري الطعام الآخر ، كُنْ هدية الله
لعباده

كُنْ كالسمكه ، اعشق وطنك لدرجة الموت إن تركته

كُنْ كالسمكه ، وغامر بالتقاط حلمك ، ولا تفكر فيما بعد

كُنْ كالسمكه ، تنفس حتي تحت الماء ، لا تخشي الغرق في بحور الأحلام

كُنْ كالسمكه ، وتعامل مع العالم انه بيتك ، وعنوانك ، ودار حياة في انتظار العوده
الي دار الحق

كُنْ كالسمكه ، جنسيتها تَكُنْ في ألوانها وليست في ألوان " علم " المنطقه التي تسبح
فيها

كُنْ كالسمكه ، وانسي اسمك ، ولتعرف انك مثل مليارات البشر تحمل اسم "
انسان "

كُنْ كالسمكه ، تَكُنْ حُرَّ

بطل أحلامك

احذر: اذا رسمت صورته في خيالك لبطل أحلامك ، فلن تجده ولو بحثت طوال العمر عنه داخل كل من تقابله

اجعل بطل احلامك ، هو من يحقق ويشاركك أحلامك في الواقع وليس ذاك الذي تتخيله في أحلامك الخياليه

ف حتي ولو وجدته ، فهو أيضاً من حقه ان يكون قد رسم صورته لبطل أحلامه وقد لا تكون انت

من الطبيعي ان تشاركه أحلامك وتساعدته علي الدخول الي عالمك ، ف من المستحيل أن يخرج شخص من أحلامك بكل التفاصيل التي رسمته بها ويمثل دور شخص واقعي بشري

أجمل الأحلام ، حلم بسيط تحققه مع شخص بسيط لتحصل معه علي نتيجة هائلة من السعاده والاندماج

لا تعتقد انه سوف يأتي علي انسان يوماً ليرتبط بملاك

اعرف انك **بشر** الكمال ليس من صفاتك ، لذا لا تضع هذا الشرط " الكمال " ضمن شروط الحصول علي شريك حياه ، لا تكن غيبياً كبعض الشركات التي تضع شرط الكمال في الموظف المطلوب تحت بنود مختلفه وشروط قاسيه وتجدها في

النهايه .. صفر

واعرف الفرق جيداً بين شريك حياتك ، وشريك احلامك

حاول بقدر ما تستطيع ان يكونا شخص واحد ، وإلا فشلت مع شريك حياتك
بسهولة .

كده ولا ايه .. !

انت فقط من يستطيع تحقيق أحلامك

..

الكل مستعد ان يشاركك نجاحك

و قليل منهم من يشاركك فشلك

وانت فقط من يستطيع إستخراج الدروس المستفاده في المرتين

..

الحب هو أن تهدي نجاحاتك وأفراحك ولذة الانتصار بعد التعب الي " شخص "

لمجرد وقوفه بجانبك

..

أن تخشي معرفة شخصا ما بحزنك لأنه " سيحزن جداا من أجلك " دليل علي

عشقك له

..

كُن الطالب المثالي في مدرسة " امك "

دعوه واحده منها تكفي لأن يهديك الله الي شهادات أعظم المدارس في العالم

..

خوفك من الفشل هو أحد أهم عوامل النجاح

..

لا تُغامر في اي موضوع الا إن تأكدت أن أدني النجاحات فيه " تعد " نجاحاً مهولاً

لمن معك

..

انت لست مجبراً علي النجاح -- انت فقط تحتاجه أكثر مما تعتقد

..

السعادة ليست في المال او الجمال ، السعادة هي ذلك الشعور الذي ينتابك عندما

تسمع خبر نجاح مشروعاً ما تعبت كثيراً من أجله

..

قل بسم الله - توكلت على الله ، ثم ابذل القدر المقول من الجهد ، وتأكد ان الله لن يغزلك أبداً

..

يقينك بأنك ستنجح يمثل 50 بالمئة من النتيجة بغض النظر عن الجهد المبذول

..

ان لم يحالفك الحظ هذه المره ، لا تيأس وحاول مرة أخرى
فقد يكون فشلك في هذا التوقيت هو أكبر نجاح لك في المستقبل

..

قالوا " حب ما تعمل حتي تعمل ما تحب "

وأقول " حب نفسك وانت تعمل عملاً ما حتي تحب هذا العمل أو أن تنتبه مبكراً
لنفسك وتبحث عن عمل آخر تحبه ويحب اليك نفسك "

..

تذكر حالتك عند آخر نجاح حققته ، واسترجع هذه الحالة كي تبدء بها من جديد
اللعبه ... !

..

جميل أن تسمع رأي غيرك فيما تفعل

ولكن الأجل أن يسمعوا هم ويقتنعوا برائيتك انت فيما تفعل .. كُن مقنع لنفسك
تُقنع غيرك

..

الفاشل هو الشخص الذي سمح بدخول وتكرار الفشل في حياته

الامر بيدك .. اغلق باب حياتك في وجه الفشل

..

تذكر ان في نجاحك هناك دائماً من يفرح " لك "

اما انت فتفرح " بك " - ابذل شيئاً لنفسك كي تفرح بها

..

ثلاث خطوات للنجاح (الاصرار - الاستمرار - الايمان) في المحاولة

..

قالوا " بداية الطريق خطوه "

وأقول " بداية الطريق نظره وبصيره "

أن تري ما لا يستطيع غيرك أن يراه من وراء جهدك هو خير سبيل لبذل جهد

مضاعف يساعدك علي النجاح

..

استمتع بنجاحك بحمد الله عليه

واقلب فشلك الي إصرار علي النجاح بحمد الله أيضاً عليه

..

لا تجعل النجاح غايه تسعى لتحقيقها

ولكن اجعله وسيله من خلالها تحقق غايتك في السعاده

مصدر الفرحه بالكلمه هو قائلها وليس معناها

..

قد تسمع كلمة " احبك " من عشرات الاحباب ولكن أن تفهم معناها وتشعر وكأنها
خُلقت كي تسمعها انت فقط يكون مصدرها شخص واحد فقط

..

طعم " الشاي " بـ جو القهوه البلدي في مكانك المفضل لن تستطيع الاستمتاع به
في أي مكان آخر

وكلما قُدم اليك " الشاي " لابد وانك تتذكر المكان المفضل مباشرة

..

صفاء ابتسامة صديق تجعلك تبتسم تحت أي ضغط -- تتذكرها دائما كلما
احتجت الي الابتسامه

..

الدفئ والراحه التي تشعر بهما عندما تسمع صوت " حبيبك " تتمناهم كلما شعرت
بالحاجه الي الراحه والهدوء حتي ولو كنت في ملعب كرة قدم

..

التعب المميت وانت تحاول وتحاول أن تستعد لأمر ما خوفاً من الفشل فيه او
طمعاً في النجاح يصبح ألد شعور عشته عندما تعلم بنجاحك

..

الحياه الأخرى التي تسافر اليها وانت في حزن امك ستظل تتذكرها طوال حياتك

ولن تجد هذا المعني في حزن أي شخص آخر حتي ولو كان زوجك الذي فضلته
عن كل البشر

..

السذاجه او الطيابه التي تملئك في مرحلة ما من عمرك -- يأتي عليك اليوم وتندم
انك فقدتها ان فعلت حتي ولو كانت سبب من أسباب حزنك

..

ذكرى اول " لعبه " في حياتك ستتذكره كلما أردت أن تشتري لعبه او حتي ان
تشتريها لأبنك

..

لحظات الصمت تُشعرك كم انت حكيم وتستطيع ان تستخدم عقلك قبل أي
فعل تقوم به

..

الابتسامه في وجه صديق بشكل اعتيادي -- يجعله لا يصدق أبداً انك تبكي أحياناً
بمفردك وحيداً

وتكون عنده رمز للبشاشه والحيويه ومصدر صادق للتفائل

..

الهروب من المواجهه يتيح لك الفرصه كي تتأكد ان مواجهه هذه المشكله كانت
أهون كثيراً من نتائج الهروب منها

..

لا أحد يستمتع بنومه الا من ينام ليصبح قادر علي استكمال او بدء حلم واقعي
يسعي اليه في الصباح

..

تعامل مع الطيور بلغة " الحريه "

فالطير " أخرس " بالنسبه لك وانت " أهبل " تتحدث لغه غير مفهومه بالنسبه له

..

انت تحترق مثل السيجاره ومثل الشمعه أيضاً

اخترانت طريقة احتراقك

فالسيجاره تُحرق من أجل المتعه المؤقته ولا يستفيد منها أحد

والشمعه تُحرق من أجل المتعه ايضاً ولكن يتسفيد منها الكل

..

أروع لحظات الانتصار والنجاح هي التي تأتي في الوقت الضائع

الوقت الذي يتركك الجميع لتواجه المجهول وحدك

فإما ان تفشل وتستسلم للعقاب العاجل قبل وقوعك في الفشل

واما ان تؤمن بقدراتك او حتي بحلم يفوق قدراتك وتحاول تحقيقه

في هذه الحاله - اما ان تنال التهاني علي نجاحك واما ان تنال المواساه علي عدم

نجاح في هذه المحاوله

في كلتا الحالتين ستبهر الجميع بك ، وفي كلتا الحالتين سيؤمن من حولك بقدراتك

المجهوله

وفي كلتا الحالتين ستصبح شخصا أكثر نضجاً وثقته بالنفس

..

تخاريف بجد حاول تفهمها

موضوع سكران

من غير كلام بيني وبينها ، انا قررت اشوفها

معرفش تشبه مين .. ؟ ومستحيل لو شوفتها أعرفها

بس وحشاني ..

هي مين .. ؟

ملهاش حدود ، مش زي كل الناس ليها اسم ، ليها شكل ، ملهاش كيان مسجونه فيه

..

انت مجنون .. ؟ اه

بتكلم نفسك .. ؟ فعلاً ، مهي نفسي .

امي نادتني ، كبريت يا ابني ، وبطل سجاير..

بطلت اهوه ..

"كلام تمويه " اصل العلبه خلصت .

موبايلي رن ، مع انه مفهوش كارت ..!

بس عادي أهورن ، أسيبه يعني وأطنش .. ؟

واحد بيعاكس .. النمره غلط يا حبيبي .

فرد : نمره ايه الي غلط يا أهبل ، هوفي اصلاً نمره .. ؟ انا متصل ببيك

طوويب .

عايز أذاكر - طب ذاكر - مش عايز .

الكبريت يا ماما ، مسمعتشي ، الي سمع " الولاعه " الي في الدرج

صرخت : ما تبطل عادتك دي يا اخي وولع بيا ، انت مشتريني تموتي ، عايزه أشتغل

بئ الله .. !

- خريجة ايه انتي عشان أشغلك .. ؟

الشباك بيلعب مع الهوا .. !

روح ياض منك له كل واحد يلعب عند بيته لأرش ميه .

حمار بینہی بعید .. !

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .. هو خرج .. ؟

في الامتحان كتبت للدكتور " انا عايز أسقط "

جبت النتيجة لقتني ناجح ، كويس ده اللي كنت عايز أثبتته لنفسي .

الياهو مش راضي يفتح ليه !

نسيت الباس ورد ، انا فرحان اوووووووي ، لسه عندي خاصية النسيان .

جميل يعني لسه في امل اني أنساها .. ؟

الدنيا ماشيه ، عشان كده لسه عايشه ..!

ا ا ا ا ا ا ا ا اه رياضه بئا .

الشمعه خلصت ، وزيتها التخاريف ☺

حواديت شارعنا

غلب حمار الحمار بعد م مات الحمار

بدء النهار كعادته بتنهئه .. وكعادة شحير صاحبه صحي وعرف ان الصبح نزل ع الارض خلاص وان الناس خرجت الغيطان .

خرج شحير م الزريبه وابتسم للحمار وقاله (صباح الخير يا حمار) .

ونزل شحير الطين بتاعه لم حبة - برسيم - ورجع رماهم قدام الحمار بالأطه كإنه بيبأشش عليه .

وراح شحير عند مكنة الميه وبدء يشغلها عشان تروي الطين وبعد ما اشتغلت قام شحير - كعادته - قالع الجلبيه اللي محلطوش غيرها وقالع الغيارات - الملابس الداخليه - واللي كان الطين اللي المكنه بترويه بالميه لونه أبيض منها .

ونزل شحير تحت المكنه يستحي والناس رايعه جايه عليه وهو ولا بيحس ولا في دماغه انه بيستحي قدام الناس - ملط - كل اللي كان في دماغه انه يخلص من شوك التبني اللي ملي جتته واللي نايم عليه في الزريبه طول الليل والنهار .

بعد اما استحي شحير خرج م المكنه وكإنه منزلش أصلا بس احساسه بالانتعاش كان عالي طبعا .

مد شحير ايده جاب الغيارات وابتدا يلبسها جو الحوض عشان ميطلعش لاحسن الناس تشوفه - عريان - وكإنه لسه واخذ باله ان في ناس .

وكعادته طبعا بقت الغيارات ميه صبيبه وكعادته برضو قال في نفسه ليه منزلتش استحي بالغيارات مدام كده كده بتتبعك ميه .

وبعد اما لبس شحير الغيارات وطلع م الحوض لبس الجلبيه اللي مرميه تحت شجرة الجميز كإنه مستحماش أصلا .. حتي احساسه بشوك التبني في جتته رجعله

بعد اما لبس الجلبيه .

ودي عاده عنده يفرح بالميه والنضافه ويخرج يلبس الجلبيه تاني اللي عليها التبن وتشك جسمه وعمره في حياته ما فكر انه يغسل الجلبيه قبل ما يستحمي هو .
مشي شحير متعكن علي أمه من شوك التبن ودخل ع الحمار الزريبه وقام رافس البرسيم من قدامه كانه بيقوله - خلاص - وراح قالع اللجام من جزع الشجره اللي رابططه فيها وقام ساحبه علي بره وراه زي ما يكون الحمار - حمار -
وبما ان شحير من سنين طويله باع الجاموسه فبقا الحمار هو اللي بيعمل كل شغل الغيط .

ياخد صاحبنا الحمار يركبه ع الساقيه ويلفقه ساعتين بيها وهو يتوكل وينزل الارض يحرس ويزرع .

وبعد اما خلص شغله وخلص الحمار مدته المطلوبه منه راح شحير فك الحمار ووقفه قدام حوض الترمبه عشان يشرب .

وقعد صاحبنا تحت الشجره جنبه يرس حجر المعسل في ساعه ويشربه في ساعتين .
ولما الظهر أذن وكعادة شحير يحس بان نص اليوم خلص ولأزم يروح ينام تحت أي - سجره - لحد العصر ما يدن ويطلع يشوف هيعمل ايه .

لكن الحمار غلبان ميعرفش نص يوم من ربع يوم زي ما يشتغل الصبحيه في الغيط بعد الظهر ييجي ياخده بتاع الطاحونه من شحير عشان يشتغل ع الطاحونه .
ويرجع الحمار في معاده كل يوم مع صاحب الطاحونه بعد العصر طوالي وشحير لسه في مكانه مرمي تحت - السجره - كانه ميت .

يصحي شحير علي صوت الحمار بينئي بعد اما ربطه صاحب الطاحونه في الشجره جنبه وساهوله ومشي وسايبله جنبه الغدا بتاعه والي هي الاجره بتاعت الحمار .
حتتين الجبنه القريش ورغيف عيش ملدن وقولة الميه جنبهم ساقعه ولا أحلي ميه في الدنيا .

يصحي شحير يلاقي الحمار حاطط بوزه علي الجبنه ومقرقش رغيف العيش حتت حتت .

يقوم شحير متنفز علي - الحمار - وينسي ان ده - حمار - ويقعد يضربه ويشتمه ويحذره انه يعمل كده تاني ويرجع شحير يلم حنتين العيش اللي باقين وأي حته

جنبه ياكلهم ويشرب بوق الميه ويقوم يسحب الحمار علي الارض ويربط فيه الحديد
عشان يحترت الارض .

ويركب شحير علي ظهر حماره ويلف حته الارض اللي هيحترتها بيحي في ساعتين
لحد ما أدان المغرب يكون - أدن -

واول ما المغرب يدن يرجع شحير جري بالحمار ع الزريبه يربطه في الجزع مره ثانيه
ويروح هو علي جنب يرمي جتته ع الارض فينام وميحسش بالدنيا .

وينسي شحير حتي هذا - الحمار - انه يرميله شوية تب من اللي نايم عليهم دول
عشان ياكلهم ويرم عضمه اللي بظ من جتته ومبقاش فيه الا هيكل - عضبي -
وهكذا اتعود - الحمار - انه يعمل كده

واتعود برضو الحمار علي كده

وتلف الايام وتمر الليالي وعلي ده الحال حال الحمار - وشحير - مستمر بنفس
الروتين

ويجي يوم الفراق ويصحي شحير من النوم فيلقي الشمس قرصها حامي وبيلسع
كإنها الضهره

ويلقي - الحمار - مرمي في مكانه علي جنبه كإنه بيتمتع لكن مفيش فيه حركه
يخرج شحير برا الزريبه يلاقي كل الناس بتقوله ايه يا شحير مقلعتش النهارده ليه
ويكتشف شحير ان الوقت ده - بعد الظهر -

يرجع شحير متنفز بعد اما جاب في ايده جريده خضره لسه قالعها من علي شط
الترعه عشان يدخل يعاقب - الحمار - انه منهقشي الصبح وصحاه

وبعد ضرب شديد مستمر بفكر شحير - الحمار - كعادته لما بينضرب لا بهش ولا
بينش

لحد اما حس شحير ان الحمار - مات -

رمي شحير الجريده من ايده ورمي نفسه ع الحمار بيحاول يصحيه وهو بيعيط
وبيسح دموع كإن اللي مرمي علي الارض قدامه ده - ابنه -

ومرت الايام وعدت الليالي

وأصبح شحير يقوم م النوم علي الضهره فينزل الحوض تحت المكنه يستحي
بهدومه ويخرج يربط نفسه في الساقيه ويلف علي قد ما يقدر

ويطلع ع الطين يحرس ويزرع ويرجع ينام في الزريبه .. مطرح ما الحمار - كان بينام -
مكنش شحير في دماغه في اوائل الايام انه افتقد حاجه كبيره في حياته الا انه كان
بيفرح بليل بمكان الحمار علشان مفيش فيه تبني يشك جتته وهو نايم
وواحد واحد غلب - حمار - شحير ونخ
مبقاش لا قادر يلف الساقية ولا يزرع ولا حتي ينزل كعادته حوض الميه تحت المكنه
يستحي .

باع شحير قيراطين الطين اللي حيلته واشتري اوضه فوق السطوح علي عماره
وقعد شحير فيها تلت تيام لا أكل ولا شرب
معاه الفلوس اه ... لكنه مش قادر يقوم من علي السرير ينزل يجيب لقمه
كإن تعب السنين اللي فاتت كله حل في اليومين دول
لحد اما طلعله البوابه وعرف حالته واتفق معاه يجيله هو الاكل كل يوم ومن غير
فلوس كمان

وصار البواب عند - شحير - كإنه الحمار يروحله مشاويره ويقضي ليه أمره
ندم شحير ؟

والله مهو أوصفلكم مفيش كلام يقدر يبين وصف كلمة الندم جوا - شحير -
لكن شحير اتعدل وبقي يعامل البواب معاملة أحسن م اللي كان الحمار بيتعاملها
واهم كلمهم - حمير - لكن الحمار الحمار اللي يعامل - حمار - بإنه تحت حمار
مهما يصير - حمار - مهما يكون - حمار - واللي يعامل حمار بإنه - حته حمار -
يبنا الحمار مش حمار ويبنا الحمار - حمار -

المجنون قتل الجبان

كان في زمان اوي راجل جبان ، كل ما حد يشوفه يقوله يا جبان يا جبان
الراجل زهق من حياته وكره نفسه وقرر يروح يشتكي للسلطان
اول ما وصل قاله الحارس انه يستني لحد ما يدخل ياخذ اذن السلطان في الدخول
وهو علي الباب سمع السلطان بيسأل الحارس مين اللي واقف برا ؟ قاله ده فولان
فرد السلطان بسخريه : الجبان !!
قام صاحبنا واخذ بعضه وماشي – و جيتلك يا عبدالمعين !!
ابتدا صاحبنا ده يفكر بجد ازاي يخلي فكرة الناس دي تتغير ويبطلوا ينادوه بـ
الجبان
يوم اتنين عشره ، وبرضو ملقاش حل
لحد ما سمع المنادي بيجمع الناس عشان الجيش هيتحرك للدفاع عن البلد من
جيش الاعداء اللي قرب يوصل
صاحبنا قال بس – ربنا بعثلي الفرصه دي عشان اثبت لكل الناس بما فيهم
السلطان ان انا اشجع واحد فيهم ، خد كل حجاته وخرج بسرعه وهو فرحان

واتجه لمكان تجمع الجيش وكل اللي يشوفه يقوله انت جاي ليه يا جبان انت هتبنا عار علينا واول ما تشوف السيوف هتطلع تجري ، وهو في نفسه يقولهم اصبروا وانتو هتشوفوا هل انا جبان ولا لاء ، وهما بيوزعوا الاسلحه علي اللي مش معاهم سلاح القائد مرضاش يدي صاحبنا سيف كويس واعطاله سيف صغير يدوبك يعور بيه رجل حصان ولا حاجه ، صاحبنا قاله اديني سلاح طويل وقوي زيكم عشان أحارب زيكم ، فقال له لاء انت جبان وكده كده هتجري يعني ملكش لزمه .

وانضم السلطان للجيش وابتدي الجيش يتحرك في طريقه للمعركه وصاحبنا ماشي علي رجليه ورا الفرسان وماسك السيوف الصغير في ايده وبيتحسر علي نفسه وابتدا يقتنع انه هيتقتل اول ما تبدا المعركه ومعهوش حاجه يدافع بيها عن نفسه ، بعد كام ليله وصل الجيش لمكان جيش العدو والتقي الجمعان – وابتدت المعركه وصاحبنا واقف ورا الجيش بتاعه وخايف يتقدم ليموت ، والناس قاعده تشتمه (يا جبان اتقدم يا جبان يا جبان)

اتنفرز صاحبنا من نفسه وقال فعلا انا لازم اتقدم انا جاي هنا عشان اثبت اني مش جبان حتي لو هموت ، واما اتقدم شويه وشاف ناس ماتت من جيشه أخذ اسلحتهم وركب حصان وابتدي يتقدم بسرعه مهوله وهو بيصرخ ويغني ان الجبان مهوش جبان وابتدي يقتل واحد والتاني والتالت والخامس وسط زهول من اللي حواليه وزهول من نفسه باللي بيعمله وانه اول مره يعمل كده وحاسس احساس اول مره يحسه ، حاسس انه يقدر يقتل جيش العدو كله لوحده ، وبعد انتصارهم في المعركه ورجوعهم منتصرين بئنا صاحبنا هو اشهر شخص في الجيش وأشجع الشجعان وفارس وقائد .

وبعد كام سنه ، نسيوا الناس هو عمل ايه في المعركه ورجعوا تاني يقولوا عليه جبان ، لحد ما قرر صاحبنا انه لازم يثبت مره تانيه انه مش جبان ، راح السوق

ونده علي الناس واتلم الناس حواليه وهو واقف فوق صخره وماسك سيف
وبينادي

مين يقدر يقطع ذراعه ؟

فبدء الناس يسخرو منه ، ويقولولوا بئنا انت يا جبان عندك شجاعه انك تقدر
وتستحمل انك تقطع ذراعك ؟

فخبط السيف علي ذراعه اللي سبتها علي حجر وقطع كفه

ورجع ينده ، مين اللي لو ذراعه مقطوع وجرب ألي يقدر يقطع رجله ؟

رجع الناس تاني للسخرية ، بئنا انت يا جبان بعد ما قطعت ايدك هتقدر تقطع
رجلك ؟

فثبت رجله علي حجر وقطعها بضربة سيف واحد .

وقف الناس في ذهول لحد ما طلع شخص وغير اسم **الجبان ب المجنون**

وابتدت الناس بدل ما تقوله انت جبان متقدرش تعمل كده ، يقولوا انت مجنون
وتعمل كده

وكأن صاحبنا مكتوب عليه انه يتوصم بأبشع الصفات والسلام ، ابتدي صاحبنا
ينزف الدم بشده ويحتضرو ويموت وهو بيقول – انا لا جبان ولا مجنون .

دخل عليه رجل كبير في السن وقاله :

انت جبان ومجنون لأنك مشيت ورا الناس – شوفت اللي يمشي ورا كلام الناس
يروح فين

اديك قتلت نفسك بإيدك ، ومفيش مجنون اصلا يعمل كده في نفسه

بعد ما مات صاحبنا وعرف السلطان ، اتوجه علي السوق بسرعه ، وحكم بقطع
الرجل والذراع علي كل اللي كان واقف يتفرج علي صاحبنا وممنعهوش انه يقطع
ذراعه او اتريق عليه ووصله للمرحله دي ، واتنفذ الحكم بإيد السلطان نفسه –
وهو بيقول لكل اللي يقطع ايده ، اللي يعمل كده في نفسه يبئا جبان ؟

..

الجريئونَ

لن يفهموا ما أكابِدُهُ

والنِّساءَ

سوف يسخرنَ مِنِّي كعادَتِهِنَّ

ويَهْتَفْنَ لِلأَقوياءِ

يا إلهي،

ولم يبقَ إلَّا قليلٌ قليلٌ

على اللحظةِ الحاسِمةِ

..يا إلهي

!أَلستَ إلهي؟

أَلستَ إلهَ الجميعِ؟

تدخُلْ إذنْ

قبل أن يسبقَ السَّيفُ

قدرتَكَ الرَّاحمةَ

أنتَ تدري

-وأدري -

بأنِّي لن أخطوَ الخطوةَ اللازمةَ

!فاخطُها أنتَ عني
ولا تمتحني
إلهي
فإنَّكَ تعلمُ أنَّي
..جبانٌ جبانٌ جبانٌ
فكنْ يا إلهي
إلهَ الجبانِ ولو مرَّةً
!ودعِ العدلَ للمرَّةِ القادمةُ

فالجبانُ وحيدٌ
وحيدٌ بلا أصدقاء
وبدونِ نساءٍ
يواجهُ كَوْناً من الأقوياء

عبد الله أبو شمس
شاعر أردني

ام بشير والتعابين

كان يما كان ويا سعد يا اكرام ولا يحلي لي الكلام غير بعد ذكر النبي

(عليه الصلاة والسلام)

من اكر من 70 سنه وفي قريه بسيطه صغونه كان عايش بشير مع امه المسنه والي وصل بيها العمر لارزله ، ويدوبك بشير كان لسه مخلص الدبلوم بتاعه وبقاله ييجي خمس سنين متشحطط ما بين شغلانه والتانيه ، بس ربنا كان ساترها معاه وبيرزقه برزقه وبرزق امه الغلبانه اللي كبرت ومبقتش حتي قادره تخرج علي باب البيت تقعد مع جيرانها ، وفي ليله عك .. جه بشير لامه وقالها انه خلاص خلص ورق الهجره وهيسافر يعيش في اوربا عشان زهق من البلد دي خلاص .

بكت امه وقالتله ليه يا ابني تسيب البلد وتسيبني ده انا مليش غيرك !! طب ما البيت قدامك اهوه اتجوز فيه وأكل مراتك وأكلني اللي يفضل منك ، انا لو انت سافرت مش هلاقي اللقمه .

بس بشير كان خلاص ضربت في دماغه الهجره ولومهما يحصل .. ضرب بشير بتوسل امه الحائط .. وقالها انا مليش رزق في البلد دي انا لازم اهاجر من هنا ، ويوم ما كان مسافر خرجت امه تودعه وقالتله سافريا ابني رزقك ورزقي علي ربنا هو الي بياكلني .

اول ما مشي بشير دخلت ام بشير الحمام

(والحمام ايام زمان كان زي الزريبه كده اللي عايز يقضي حاجته يقوم يحفر حفرة علي قده وبعد ما يخلص يردم مكانه زي ما القطط بتعمل دلوقت كده وفي اخر كل شهر يلمو اللي موجود كله ده ويرموه وهكذا)

بعد اما ميثي بشير.. حسست ام بشير بمغص شديد عندها ، دخلت الحمام وبدأت تحفر حفرة عشان تقضي حاجتها .. ومن شدة خنقتها وزعلها علي هجرة بشير فضلت تحفر تحفر وكأن الحفرة نساها اللي هي فيه .

لحد ما بصت لقت حاجه بتلمع جوه الحفره .. بعد تركيز شديد مدت ايدها وطلعت الي موجود ده .. لقتهم فلوس ذهب ، اتخضت ام بشير وردمت الحفرة تاني وقالت يا ارباب لو كانو رزقي وحلاي بينهوملي تاني وان كانوا حرام عليا فأخفيهم عني ، وبعد خمس دقائق رجعت ام بشير تحفر تاني ولقت الفلوس مكانهم .

أخذت ام بشير اتنين من العملة الذهب دي وراحت لراجل غني في البلد وصالح
وبيعرف ربنا وقالته ايه دول ؟ قالها دي جنيهات ذهب .. قالت اصل في واحده جت
اشترت مني حجات وادتني دول ينفعوني دول ولا ايه ؟

قالها طبعاً .. انا هغيرهوملك بفلوسنا العاديه وكل ما الست دي تبيجي تشتري منك هاتي الفلوس دي وتعالى اغيرهوملك ، بددت ام بشير تغير الفلوس كل فتره وتجبب أكل ولبس وعاشت متهنيه .. ومكنتش تاخد من الحفره غير لما تبنا محتاجه اوي وكانت قنوعه جدا

و بعد 10 سنين .

رجع بشير من الهجره بتاعته ودخل علي امه باس رجلها وقالها سامحيني يا امه انا مش لاقى حتى اللقمه انا اتهدلت ، وبعد كذا يوم لاحظ بشير ان امه عندها اكل

كثير وهدوم جديد هوزي ما تكون اغتنت سألها قالتلو ان ربنا هو اللي بيأكلها ، وفي يوم من الايام وبشير ماشي في البلد قابل الراجل الغني اللي بيغير الفلوس لامه وقاله : ان امه بتغير من عنده كل فتره فلوس ذهب والظاهر انها عندها كنز

فرح بشير واتفاجأ ودخل علي امه مره واحده وقام ماسك في رقبتها وقالها فين الكنز اللي عندك يا اما هقتلك ، قالتله والله يا ابني ما كنز ده رزق ربنا باعتهولي .. قالها عرفيني مكانه برضو يا اما هقتلك ، خدته ودخلته المكان وقالتله احفر هنا ، حفر بشير شويه ولحظه لقي تعابين خارج من الحفره ، قام علي امه وضربها وقالها بتكدي عليا عايزه تموتيني قالتله والله يا ابني كانوا هنا والله ما بكذب ، خرج بشير لم هدومه وقالها انتي وش فقر وشتما وسافرتاني

بعد يومين دخلت ام بشير المكان عشان تحفر تشوف لو في فلوس ولا ايه حكاية التعابين دي وخصوصا كمان انها كانت جاعت وعايزه فلوس تجيب أكل .

حفرت ام بشير لحد ما لقت الفلوس مطرحهم زي مهما ، فضلت ام بشير عايشه علي الفلوس اللي في الحفره دي لحد ما ماتت وابنها فضل متنطور في الغربه من بلد لبلد وغضب ربنا حل عليه ، وبعد موت ام بشير اختفت الحفره دي تماما ولحد فتره ليست بالقصيره بقا كل اللي يغلط ويحفر في المكان ده يطلع له نفس التعابين

عن قصه حقيقه

اهو انت اللي زبال

كان يما كان - في شارعنا زمان كان عايش معانا ناس لما افتقدهم الشارع حسينا بقيمتهم وأهميتهم ، اهمهم علي الاطلاق كان عمي حمزه " الزبال "

في يوم من ايام شارعنا سمعت صوت خناقه تحت شباك أوضتي ، فتحت الشباك ولقيت الخناقه بين عمي حمزه " الزبال " وراجل فاتح محل في الشارع مهوش من الشارع أصلا ، عمي حمزه كان واقف بيعيط ورجالة شارعنا واقفين يهدوه والراجل الثاني واقف من بعيد يشتمه ويقوله " معدش الا انت يا زبال اللي تعلي صوتك عليا "

لما نزلت عشان اشوف فيه ايه ولقيت عمي حمزه " الراجل الطيب " واقف بيعيط حسيت ان انا متضايق ونفسي أروح أضرب الراجل اللي زعله حتي من غير ما اعرف ايه اللي حصل ، ولما سألت عرفت ان عمي حمزه لما جه عشان ينضف الشارع الصبح ويشيل الزباله نداله الراجل ده وقاله تعالي يا " زبال " نضف هنا ، فرد عمي حمزه وقاله - عيب يا أفندي انا قد ابوك متقوليش يا زبال ، فود الرجل بسخريه وقاله : او مال اقولك يا ايه يا باش مهندس ؟

مردش عمي حمزه عليه ومرضيش ينضف قدام المحل عنده وقاله : اللي يوسخ مكان ينضفه بنفسه ، نزل الراجل من علي سلم الدكان وهو متعصب وشخط في

عمي حمزه : انت اللي تنضف يا زبال ، انت بتاخذ فلوس عشان تنضف ، ومد ايده
الي تنقطع علي عمي حمزه وزقه جامد خلاه وقع علي الارض وسط الزباله ، وكمل
سخره وقاله : انت لو كنت بتنضف بضمير مكنش زمان مكان وقوعك هو " الزباله
"

واتلم الناس عليهم عشان يشوفوا في ايه ومن اللحظة دي وبدء عمي حمزه يعيط
ويقول حسبيا الله ونعم الوكيل ، ومن اليوم ده مجاش عمي حمزه شارعنا تاني
والزباله بئت أكوام في الشارع وريحة الشارع بقت تقرف الكلب ومات عمي حمزه
الراجل الطيب بعدها بفتره ، وبعد ما الناس اشتكت للوحده المحليه ان محدش بئا
بيجي ياخذ الزباله بعتولنا ناس تانيين ، ومحدش في الشارع بئا يقول ليهم يا " زبال "
تاني ، لان كلنا عرفنا ان الزبال هو الي بيرمي زباله وبيوسخ المكان اما الي بيعجي
ينضف المكان ده بيئا اشمه " رجل النظافه " مش زبال

متقولش بتاع الزباله، انت اللي بتاع الزباله لأنك انت الي بترميها أما هو فبتاع
النضافة لأنه هو الي بيلمها

حكايتي مع الخيار

في البدايه الموضوع ليس له علاقه بالأغنيه الرائعه للفنانة ورده حكايتي مع الزمان

ولا حتي له علاقه بأغنية الخيار الخيار للخيار للساخر أحمد آدم

الحادث حدث معي منذ حوالي سبعة عشر عاماً - كنت طفلاً ولا أدري كيف

احتفظت بذكريات هذا اليوم بكل تفاصيله حتي الان

ابتدي الامر بمعرفتي اننا سنذهب لزيارة احد اصدقاء ابي في (بلبيس) لمدة ثلاثة

أيام

وبالفعل في صباح اليوم التالي أيقظتني امي انا واخي وارتنينا الملابس وما الي ذلك

واتجهنا في طريقنا الي - بلبيس - انا واخي وامي وبالطبع ابي

ووصلنا عند نقطة ما في بداية البلده وجلسنا أمام أحد المحلات في انتظار سيارة

ابن صديق ابي الذي سيأتي ليأخذنا بالسياره الي البيت

بعد قليل وصل بالفعل الرجل ، ثم جلس يلاعبني قليلاً واستأذن ان يذهب مشوار

صغير يستغرق خمس دقائق علي الأكثر ثم يعود ليأخذنا الي البيت فوافق ابي ، ثم

حدث ما لم أفهمه حتي الان ، تمسكت بالرجل طالباً الذهاب معه في السياره

والعوده سريعاً

لم توافق امي ابدأ ولكن ابي وافق واخذني الرجل معه في السياره وتحركت السياره

ولاحظت انها لم تحيد عن الطريق يمينا او يسرا ، ففهمت اننا في نفس الشارع
وعندما وصلنا سريعا الي المكان الذي قصده الرجل قال لي بأنه سيدخل هذا المحل
دقيقه واحده وسيعود ، وطلب ألا أخرج من السياره

بعد قليل استأخرت الرجل وكان علي يمين الطريق - ترعه - صغيره وعليها كورنيش
بسيط وأستطيع ان أري - البط - يلعب في الماء فشدني المنظر فقولت اني سأنزل
أشاهد الماء والبط ولن اتحرك من مكاني وبالفعل نزلت ثم استأخرت الرجل مرة
اخرى

دخلت المحل الذي دخله الرجل أمامي لأبحث عنه فإذا به محلاً كبيراً جداً من
الداخل ظللت أبحث وأبحث عن هذا الرجل فلم أجده وتوهت بين الزبائن
واستغرقت عملية بحثي عن الرجل في المحل حوالي الـ عشر دقائق وعندما يأسـت
قررت أن أعود الي السياره مرة اخرى

عندما خرجت لأجلس مرة اخرى في السياره فوجئت بعدم وجود السياره امام المحل
، في الحقيقه لم أفزع ، قولت في نفسي انني في نفس الشارع وان ابي وامي واخي في
اخر الشارع فلا داعي للخوف سأذهب اليهم واخترت ان امشي علي جانب - الترعه -
وسرحت في لعب البط في الماء وفجأه وجدت نفسي في - سوق - خضروات كبير ولا
أعلم كيف وصلت الي هناك أساساً

بدء الخوف يدوب في قلبي من عقاب امي عندما اعود اليها ، ولكن سرعان ما
تناسيت هذا كله برؤية المعشوق الأبدي

(الخيار)

توكلت علي الله ثم علي فهمي ، أقنعت نفسي في هذه اللحظه أن لا خوف علي فأنا

أحفظ اسمي بالكامل واحفظ العنوان وكل شئ ثم ذهبت الي بيع الخيار ووقفت امامه مُبحلقاً للخيار فظن ان ابي او امي معي وتقف خلفي مثلاً تشتري من مكان اخر فسارع بأن يعطيني واحده كي يقنع من معي بأن يشتري منه مثلاً

ولكنه توقف قليلاً واستعجب من تركيزي في الخيار لمدة دقيقه مثلاً ولم يأتي أحد ليسحبني من يدي او شئ ثم فاجأته قائلاً: ما تجيب خياره

استغرب الرجل وقال: وماله يا حبيبي من عنيا ، فين باباك ولا مامتك ؟

فقلت بسذاجه : لاء انا توهمت منهم وبدور عليهم

نظر الرجل الي مستغرباً متحدثاً الي نفسه في صمت : بدور عليهم !!

أعطاني الرجل ال خياره وأخذني من يدي الي بيته الواقع امام فرشته مباشرة وقال بأنه سيوصلني الي أبي بعدما أفطر معه هو وزوجته علي حد قوله

دخلت البيت او بمعني صحيح (الغرفة) كانت غرفه صغيره من طابق واحد وباباها علي الشارع مباشرة وعلي يمينك سرير كبير عليه مفروشات بلون أبيض جميل وعلي اليسار (بابور) وبعد - الحلل - ومعدات الشاي وفي اخر الغرفه ركن علي اليسار أظنه الحمام

حملني الرجل ووضعني علي السرير ثم أخذ زوجته الي الخارج متحدثاً اليها بعدما استغربت دخولي معه ثم عادت بعد دقيقه لتجلس بجاني وتضع يدها علي شعري وتبتسم وتوعدني بأنهم سيتصلون بأبي كي يأتي مسرعاً

لم أكن افكر في هذه اللحظات في شئ الا أكل الخياره التي بيدي ثم خداعهم والهروب من هذا المكان ولكن لا أتذكر شئ منذ هذه اللحظه الا ان النوم غلبني واستيقظت علي صوت هذه السيده تدعيني للطعام وأتتني بإناء به - محشي - بارد

جداا وانا أكره ان أأكل أي طعام بارد فمسكت بشئ من الطعام ثم نظرت اليهم
نظرة إحتقار قائلا :

جايبنلي محشي ساقع يا ولاد تيببيت ال تيببيبيبييت

ظننت بأن الرجل سيضربني علي هذا السُّباب الا ان ردت الفعل كانت مغايره ،
انخرت الاثنان في الضحك والسعاده تبدو عليهم وأحسست أني في هذا الوقت
بالفعل لن أري امي مرة اخري

ولكن عاد الامل مرة أخري عندما دخل رجل أخريطلب من الرجل أن يحضر الطفل
التائه ، فالعربه والميكرفون في الخارج وسنذهب للبحث عن والدي معتمدين علي
اسمي فقط

خرجت ووقفت امام السياره والرجلان يعدان الميكرفون وجاءت السيده وجلست
علي ركبتيها ثم احتضنتني قائله :

لما ترجع لمامتك بئاً سلملي عليها وقولها ان انتي بنت حلال عشان انا وقعت في ايد
ناس ولاد حلال

ما زالت هذه الكلمات ترن في أذني حتي الآن ، ثم قبلتني - ومازلت في حضنها حتي
رأيت السياره التي كنت أركبها مع ابن صديق ابي والتي توهت او تاهت مني منذ
ساعات تمر امام عيني علي الطريق الأخر ولمحت أبي والرجل يجلسان ويتلفتان في
كل مكان بحثاً عني

فقولت للرجل وانا أمسك ببنتاله وأشده :

ابويا هناك اهو ، العربيه ماشيه اهيه الحقهم

في لحظه واحده مسك الرجل الاخر الميكرفون وصاح بإسم أبي أن ابنك هنا
وفي نفس اللحظة استدارت السياره وجاء ابي ليأخذني بعد هذه المغامره البسيطه
(:

اضطر أبي أن يدفع ثمن تأجير الميكرفون والسياره التي كانت سنذهب بها للبحث
عنهم

وأهداني الرجل - ثلاث خيارات - في يدي وعودت الي حضن امي مرة اخري (:

علي الهامش وفي النهايه

جاءت فتره ، كنت كلما قولت معاتباً ابي علي موقف ما : هو انا مش ابنك

فيرد ساخراً : لاء طبعا انا مشتريك انت نسيت ولا ايه (:

حلم جميل

يُحكى أن ، في قرية صغيره في ريف مصر ، كان يعيش " جميل " وامه البسيطه التي تعمل خادمه في بيت أحد أغنياء القرية بعد وفاة والد " جميل " في نفس عام ولادته

جميل كان يبلغ من العمر في تلك الفتره ثمان سنوات ولكنه لم يجد فرصه للإلتحاق بالمدرسه كي يتعلم حاله كحال الكثير من أبناء الفقراء في القرية في ذلك الزمان بسبب الفقر ولا غير

ونظراً لصغر سنه وعدم انشغاله بأي شئ مثل الذهاب الي المدرسه مثلاً ، تعود جميل أن يذهب مع امه الي بيت الاغنياء التي تخدم فيه امه كل صباح ويجلس في حديقه المنزل يلعب وحده الي أن تأتي " سميره " بنت الاغنياء لتلعب معه

كثيراً ما حذرها والدها من اللعب مع هذا الطفل الفقير ، حتي وصل الامر لضربها ، ولكن لا أمل فيها ، فهي تُحب أن تلعب مع جميل وتحكي له عن ما حدث اليوم بالمدرسه ، وربما كانت تعشق نظرة التقدير التي كان يوليها لها جميل لانها تتعلم ويريد ان تحكي له عن أسرار الكتب وعن العالم الذي حُرِم منه

فكانت تجلس كل يوم معه في الحديقه تكتب الواجب ، وتمثل بأنها مُدرسته ثم تشرح ما شُرح لها منذ ساعات قليله بالفصل

عندما أتم جميل عامه العاشر ، قرر أن يذهب الى المدرسة دون ان تعلم امه
وعندما وصل الي باب المدرسة اكتشف انه مختلف عن باقي الاطفال ، حيث انهم
يرتدون نفس الملابس ومن السهل جداا تمييزه من بينهم وطرده بعد عقابه من
المدرسه

فكر وفكر ثم قرر ان يتسلل الي المدرسة من السور الخلفي ، ثم يجلس بجانب
شباك أحد الفصول الذي اتضح له بعد ذلك انه الفصل الخاص بـ سميره ويستمع
جيداً لشرح الاساتذه والمدرسات ثم قبل انتهاء الحصة المقرره يذهب مسرعاً
ويختبئ بالحمامات الي حين بدء الحصة التاليه ليخرج ويجلس في مكانه ويستكمل
يومه الي ان ينتهي اليوم المدرسي ويختبئ بين التلاميذ ويخرج بينهم

كان جميل في البدايه يستمع الي جرس نهاية اليوم المدرسي فيذهب ويخرج من
المدرسه بنفس طريقه دخوله ولكن بعد فتره شعر برغبة الاحساس في شعور
أصدقائه التلاميذ وهم يخرجون من باب المدرسه ، فتعود علي ذلك

بعد عام كامل من الدراسه واتقانه للكتابه والقرائه بسبب جلوسه خلف الشباك
ليتعلم ، ثم يعود الي حديثه بيت سميره لينتظرها ، ثم يطلب منها أن تشرح له ما
تم شرحه اليوم ، ويبين لها أنه يفهم منها جيداً وسريعاً وانها تلميذه ممتازه
تستطيع ان تصبح مدرسه مثل الأستاذه فولانه .

في العام التالي ولا أحد يعلم عن هذه الحكايه الا امه التي تمزق قلبها لانها لا تملك
المال كي تدخله الفصل دون الوقوف متخفياً خلف الشباك ، وفي يوم من ايام
المدرسه وفي احد الحصص لأستاذ " رخم " ، والذي بدوره أوقف سميره وسألها
سؤالاً متحدياً ايها بالاجابه عليه والا ضربها

استمع جميل الي السؤال وهو في حيره من نفسه ، ما اجابة هذا السؤال .. ؟؟

لقد ذاكر جيداً ويعرف المنهج والدروس كلمة كلمة ، ولكن هذا السؤال غريب ليس موجود في المنهج ، اوع الاقل لم يُشرح بعد ، وفهم جميل ان الهدف من السؤال هو ضرب سميره ، والسلام

عندما لم تُجواب سميره أمرها الاستاذ بفتح يدها ليضربها عليها ، فأنغمرت بالبكاء فوقف جميل علي الشباك وصاح قائلاً : هذا السؤال ليس في المنهج استاذي

استعجب كل الموجود من هذا الطفل الغريب الواقف علي الشباك والذي تتدخل دون إذن في الحصه

فنداه الاستاذ ، فدخل جميل الفصل دخول الابطال وكأنه يشعر بثوره من الفرح تغمره

لقد تحقق الحلم ، من الواضح انه سوف يتحقق الان ويجلس جميل في الفصل وليس خلف الشباك

ولكن علي غير المتوقع بالنسبه لجميل ، عند وصوله الي الاستاذ ، بادره الاستاذ بضربه سريعه خاطفه بالعصي علي قدمه وقع جالساً علي الارض متألماً بأثرها

سميره لا تزال مندهشه من وجود جميل في الفصل وتقف تسترجع الماضي ، وتتسأل لماذا كان يفهم جميل الشرح بسرعه ملفته حتي انه كان يشرح لها ما لم تستطيع هي ان تفهمه

أمسك الاستاذ بيد جميل وأوقفه وحدثه بعصبيه وبقوه في وجهه : من انت ايها الطفل الغريب ؟؟

من اين جئت ؟؟ وما هذه الملابس القديمه ؟؟؟ اين ملابس المدرسه ؟؟

بكي جميل ، وسارعت سميره الي الاستاذ أن اتركه انه جميل صديقي وانه ليس

طالب بالفصل

ولكنه يحب المدرسه ، ولا يملك مال للإلتحاق بها

في ذلك الوقت يبدو ان قلب الاستاذ قد رق ل جميل ، فسأله بهدوء : ما أدراك ان هذا السؤال غير موجود في المنهج ؟

فرد جميل وهو يمسح دموعه : انني أذاكر جيداً رغماً من عدم تواجدي بينكم هنا ابتسم المدرس وسأله : ولماذا لا تتواجد بيننا ؟؟

فرد : لانني فقير

فجلس الاستاذ علي ركبتيه ووضع يداه علي كتف جميل قائلاً : حتي ...!! تستطيع ان تجد مكان بيننا من اليوم إن أحببت ؟؟

ومنذ ذلك اليوم دخل جميل المدرسه كطالب رسمي بها ، بعد ان ساعده المدرس في دفع مصاريف المدرسه من خلال جمع المبلغ المطلوب من المَدرسين بالمدرسه واستمر جميل علي الحضور بانتظام في الفصل الي آخر العام ، ودخل الامتحانات ونجح

وفي بداية العام التالي ، في أول يوم دراسه ، أحضر الاستاذ له الكُتب المدرسيه علي حسابه الشخصي ورفض جميل أن يأخذها ولكن الاستاذ أصر علي أن يأخذها ثم بدئت سلسلة غيابات جميل من المدرسه

وعندما سأل الاستاذ " سميره " عن سبب غياب جميل

علم ان جميل أتى اليها منذ يومان حاملاً كل الكُتب التي درس بها في السنوات السابقه سواء أكان طالباً رسمياً بالمدرسه او بطريقته القديمه

وطلب منها ان تحتفظ بهم لانه قد أكمل رسالته وأن عليه السفر الي السماء
استعجب الاستاذ الكلمات ، وبعد اليوم الدراسي أخذ سميره معه وذهب الي بيت
جميل

وعند الوصول ، كانت الفاجعه

مات جميل

وبعد أسابيع وجدت سميره جمله كان يكتبها جميل علي كل كُتبه

" الحمد لله انا بعرف اكتب واقرأ كلمة الحمد لله "

عن قصه حقيقه

یومیات طفل مراهق

جمبري ابن كلب

أعلم تماماً ان الكلاب كائنات وفيه جداً ، ولكني أخافهم اكثر من اي حيوان آخر

ومع ان طفولتي كانت غير ذلك تماماً ، حيث كنت أملك " كلب بولييسي " لفته طويله جداً ، وبدءت معه منذ أن كان صغيراً جداً حتي صار أطول مني شخصياً ، وكنت أخذه معي في الخارج أحياناً ، وأستمتع جداً وأنا أري الناس تخاف منه بشده ، وأيضاً نظرات عيونهم الحاسده لي بأن هذا الكلب الرائع الجمال هو ملكي .

كان اسمه " جاك " وقصته معي أحبذ ان اتركها لقصه أخرى خاصه به فقط ، ونهايتها كانت دراميه وحزينه ، ولا أعرف سبباً واضحاً لكُره هذه الكائنات والرعب منهم لمجرد رويتهم الا نتيجة ما سأقصه الان ...

اليوم الحادي والعشرون من شهر مارس منذ عشر سنوات ، ويوافق عيد الام وايضاً عيد ميلاد خالد مصباح صديقي .

تعودت انا وخالد وعادل صديقنا الثالث ، كل عام ان نخرج في ذلك اليوم نلف بعض البلاد التي حولنا في رحله تستغرق اليوم كامل ، وفي نهايته نذهب ونشتري " التورته " لخالد ويعود كلاً منا الي بيته ليستحم ثم نذهب الي بيت خالد للاحتفال

بعيد ميلاده ، ومن المضحك ان امه هي من كانت تهديه أشياء في ذلك اليوم بدلاً من ان يهديها هولان هذا اليوم هو عيد الام .

وأثناء الرحله ، كُنا نشتري " جمبري " وبعض المشويات لنأكلها اثناء اليوم ، وفي هذه المره كنت أحمل انا كيس به " جمبري " واقتربنا من بلد مجاوره بميت غمر اسمها " كفر النعيم " علي ما اعتقد ، وكانت بلد أحد أقارب خالد فطلب منا ان ندخل البلد نقابلهم ثم نذهب .

في هذه الاثناء كان عادل يأكل الجمبري الصغير " ني " وطلب مني ان أجرب ، فأخذ الكيس وأخذت انا واحده فقط وقبل ان أضعها في فمي ، رأيت عادل وخالد يجريان بسرعه شديده فجأه ، فإلتفت فإذا بكلب كبير الحجم يأتي مسرعاً .

لم أفكر كثيراً الا في الالتحاق بعادل وخالد ، وهممت بالجري واذا بمجموعه من الكلاب تُحاصرني فأخذت أعود الي الخلف ببطئ وهم يتقدموا الي ببطئ حتي إلتصق ظهري بحائط أحد المحلات ، وكان صاحب المحل يجلس علي السلم ويشاهد ما يحدث ويضحك .

اقتربت الكلاب مني ، فأغمضت عيني ورفعت يدي كأن أستاذ ما " ذنبني " في الفصل وأعطيتهم ظهري ، والكلاب " تشب " علي صدري والرجل يضحك وانا أسب وأشتمه .

والغريب ان الكلاب بعد دقائق قليله " ملت " تقريباً وتركنتي دون أي أذي ، ووصلت الي عادل اخر الشارع وانا منهمك ، فصدمني بقوله :

انت غبي يلا ما كنت ترميلهم الجمبريايه من ايدك وتطلع تجري ..

نظرة الي يدي واذا بالجمبريايه فعلاً لازلت ممسك بها ، ولكن واقسم لم يكن في ذهني أي شئ الا الموت ، أخذت انظر اليها دقيقه وانا غاضب ومتوتر ، وركبي في رجليا اساساً ، ثم ألقيت بها وبشده في وجه عادل قائلاً :

ملعون ابو الي عايزياكل جمبري في الشارع يا شيخ .

الباشا في علمي علوم

في أواخر عام 2006 حيث كنت في بداية الصف الثاني من الثانوية العامه وجاء الوقت لاختار " الشعبه " التي اود ان ادرس بها العامين القادمين

أدبي - علمي - علمي علوم

اخترت ان ادرس الكيمياء في هذا العام نظرا لشغفي الشديد وفضولي للتعرف عن هذا العلم وهذه الماده التي كنت اسمع عنها كل ما أحبط وأزل اي طالب بالثانويه العامه في مصر

لكني كنت في ذلك الوقت مفعم بالحيويه والرغبه في تحميل نفسي أثقل الاشياء
كي أقيس مدي قدرتي علي التحول السلمي من حياة الطالب المدرسي " الحافظ
بس مش فاهم " الي حياة الطالب " الثانوي " ومن ثم الحياه الاخري في الجامعه
في النهايه اخترت " الكيمياء " وبدء العام الدراسي وكلي أمل وحيويه وحب شديد
لما اقوم به

كنت اقول لنفسي ، لو حدث وجاءت نتيجتي أعلي من نسبة ال 90 بالمئه سأكمل
هذا الطريق وسأستمر في شعبة " علمي رياضيه " لتحقيق هدي " الفشنك " ألا
وهو كلية الهندسه في ذلك الوقت

علي العموم لم يكتمل الحلم وأحرزت نتيجة ال 87.5 في المنه وقررت ألا أكمل
الطريق في هذه الشعبه وأن أتحوّل الي شعبة " أدبي " كي يتاح امامي الفرصه
لزيادة النتيجة ودخول كليه مثل الألسن او الاعلام او ... لا اعرف
حقاً لم اكن اعرف لي حلماً او هدفاً في هذه المرحله وحتى الان علي ما اعتقد

كل ما اقصده من هذه المقدمه البسيطه التي لا دخل لها بالموضوع ، وان ملاذي
الاخير كان كلية التجاره ، هو تذكر شخصاً ما كان معنا في الصف الثاني الثانوي
، واعذروني لا أود ذكر اسمه ، فوجدت ان اسميه " الباشا "

دخل صديقي " الباشا " حصه الرياضيات في بيت الاستاذ سيد في بداية العام ،
وظهر علي ملامحه الرهبه عندما نداه الاستاذ : واد يا باشا انت دخلت علمي
علوم .. !!!

فقال : نعم

أخذ الاستاذ سيد يناقش الباشا في اسباب دخوله هذه الشعبة ، وانه قد " دبس نفسه فيها وانها ستكون ثقيله جداا جداا عليه "

ولكن الباشا كان مصرأً جداا علي موقفه وظل يناقش الاستاذ بنديه وانه قرر ان يحارب نفسه لانه ..

- خبطت في دماغه مره واحده ال ايه يطلع دكتور

ما علينا ، صديقنا الباشا كان مستمتع جداا بدراسة مادة الاحياء ، لدرجة انه كان يمر علينا في البيت قبل الدرس لنذهب معاً كي يشرح لنا بعض من الاحياء و" عاش " الدور صديقي الباشا ، والذي زاد الطين بله ، انه استلذ كلمة " دكتور " التي كنا اساسا نسخر منه بها ولكن كان يبدو عليه ان هذه الكلمه هي " هدفه " فعلاا

" علي الهامش "

الباشا لم يكن تلميذاً ذكي لدرجه تُقنعه بأن يدرس أحياء ، أذكر له مره في درس الرياضيات في الصف الثاني الثانوي ، أن نداه الاستاذ مسرعاً يُريد أن يُقظه من توهانه في الدرس ، يا باشا خمسه في خمسه بكام

فرد الباشا بشكل تلقائي متسرع جدا : **عشره يا استاذ**

اقترب وقت الامتحانات ، والباشا يغيب من كل الدروس ما عدا درس الاحياء ، انه يركز جداا علي الاحياء وقرر أن يؤجل باقي المواد الي العام القادم في قرار مفاجئ لا أحد يعلم حتي الان ما هي دوافعه او اسبابه

وجاءت الامتحانات ، وفُجئت بحضور "الباشا" اول امتحان ، وبعد الامتحان علمت من اصدقاء معه في اللجنة أن تشاجر مع المراقب ومزق ورقة اجابته وخرج من اللجنة

قابلت "الباشا" بعدها وسألته عن باقي الامتحانات ، وكان يرد بأن تركيزه كله ينصب علي الاحياء لا غير هذا العام ومرت الامتحانات ، واقتربت النتيجة وظهرت النتيجة لنعلم نتيجة "الباشا" في العام ككل

لقد ضرب كل الارقام القياسية "بالشيشب" فقد أحرز درجات قياسيه في هذا العام

لا مانع انه قد رسب في اللغة العربيه و الفرنسيه والانجليزيه والرياضيات "عادي"

المهم من الموضوع كله هي الاحياء

دخلنا علي نتيجته فإذا بها الفجعة الكبرى (25) من خمسون في الاحياء وصفر في باقي المواد

والنسبه المئويه ... 12.5 %

لم نعلم شئ عن "الباشا" بعد هذا العام ، أظنه ظل عام آخر في هذه المدرسه ثم حول أوراقه الي مدرسه اخري في محافظه اخري بعدما تخرجت دفعتنا من الثانويه العام الي الجامعه

كل ما أعلمه الان عن الباشا ، اني قابلته العام الماضي يحمل "شنطة" متجهاً

الى الزقازيق ، وعندما سألته الى اين يذهب .. ؟

أجابني الى الكليه ، سألته مرة اخري في شغف " كلية ايه " ؟

فكانت الفجعة الأخرى " تربيته رياضيه "

ملحوظه اخيره : لقد تخرجت دفعتنا من الثانوية العامه منذ 4 سنوات ، اين

كان " الباشا " كل هذه السنوات

(عليا النعمه ما أعرف)

احنا هنهزر يا استاذ .. ؟

في الصف الثاني الثانوي ، ذهبت انا وعمرو ابن عمي ، الي مُدرس في بلد مجاور
لنتحصل العلم في اللغة الانجليزية ..

كان الامر جميل في البدايه ، نذهب علي الطريق الزراعي وكأنا في مُغامره متجدده ،
ونأكل الفواكه من علي جانبي الطريق ، وننزل الارض ونحصد الجزر والخص وما إلي
ذلك ، ونسمع الاغاني في - ووكمن - وهذا كان اختراع أيامها ، لم يكن ينغص
علينا المتعه الا ابن الحيوان - محمود بتاع الكلاب .

محمود هذا كان يملك مجموعه كبيره من الكلاب ، وغيظه في بداية الطريق الذي
نسلكه حتي نذهب الي الدرس ، ومره والتانيه ، وتعود محمود بمجرد رؤيتنا أن يأتي
بالكلاب ويجري ورانا واحنا نجري - هزارغي - وانا لا أخاف من شئ في الدنيا قدر
خوفي ورعي من الكلاب ، ولكن ولله الحمد وجدنا طريقاً آخر نسلكه ولكن بعد
معاناه ..

في بداية الايام والحصص كنا نأخذ الدرس في بيت قديم جدا ، وفي أحد الحصص
سمعت صوت خرفشه داخل غرفه ما فسألت الاستاذ : هو في حد في البيت معانا ؟

فقال : لا ده تلاقهم فيران

- يا نهار اسود فيران .. !

مالك ، انت بتخاف ولا ايه ..

- لا أبدا أبدا انا بس كنت بحسبه كلب ولا حاجه اصلي بخاف من الكلاب

وأخذ الأستاذ عادل يتناول في الهزار، فكل خمس دقائق يقول : ايه ده فااااار

فذهب انا وعمرو نرفع قدمينا من علي الارض وحاله من الرعب تملئنا ، ويضحك

الاستاذ عادل والبنتين اللي كانو معنا ، وكانت كأنها لعبه متجدده

الاستاذ عادل يقول فار من هنا وانا وعمرو نترمي فوق بعض من هنا ، حتي قررت

أن أجلس فوق المقعد واضعاً قدمي فوق مقعد أمامي ، ومثلي عمرو كان يفعل .

التعليم كرهني في اسمي .. !

لم أذهب الى الحضانه وانا صغير مثل الكثير، كنت أذهب الى " الكتاب " كي أحفظ

القرآن الكريم ، وعندما إلتحقت بالصف الاول المدرسى كنت لا أعرف كيف أكتب

اسمى "عبدالرحمن" وأذكر في أول يوم دراسته ، دخلت الأبله وسألت كل واحد منا

عن اسمہ وتطلب منه ان يخرج يكتبه على الصبوره ، فجاء دوري فخرجت كتبت

ودخلت مسرعاً ، ثم وجدت الأبله تنده " مين هنا اسمه عبدالرحمن "؟؟ فلم يرد

أحد ، فقولت انا ، فقالت تعالى ، انت اسمك ايه ؟؟ قولت عبدالرحمن سامي ،

قالت ألم أطلب منك أن تكتب اسمك ، قولت : منا كتبت ، قالت لاء انت كتبت "

عبدہ " أين الباقي ؟؟ وأعططني واجب عبارہ عن أحد عشر صفحہ لكتابة اسمي فقط ، فكرهت اليوم اللي اتولدت فيه وكرهت اسمي وعودت الي البيت وبكيت لأمي لأنها سمّتي هذا الاسم الكبييييييير .

وعندما تعودت عليه ، وكنت في الصف الرابع الابتدائي ، درسنا اللغة الانجليزية ، وكان المدرس يعلمنا أسمائنا بالانجليزية وكل مره يأخني الي المره القادمه ليعطيني اسمي بحجة انه طويل ، وفي اليوم الذي أعطاني إياه عودت ايضاً الي امي باكياً لأنها سمّتي اسم طويل بالعربيه وطويل ايضاً بالانجليزية ، كنت اعتقد ان الاسماء تختلف من لغة لاخري ، وظللت أكتب اسمي بالانجليزية خطأ حتي الصف الثالث الاعدادي . وللعلم فقط ، من الصف الاول الابتدائي الي الثالث الثانوي ، لم أجد في الدفعه شخص آخر اسمه " عبدالرحمن " لذا كنت أشعر بالإضطهاد ، ولكن عوضني الله في الثانوي حيث وقعت في فصل كله " عبدہ " ولكن عبدالحميد ، عبدالعليم ، عبدالله ، عبدالرحيم ، عبدالسميع ، عبدالمجيد ، عبدالمقصود حتي آخر صديق وكان اسم عائلته " عبدالمسيح " ☺

في الصف الخامس الابتدائي ، كنت أخذ درس خصوصي مع مجموعه من زملائي البنات ، وقال المدرس وهي يملي علينا الدرس لنكتب : افتح قوس وكنت اجلس أمامه مباشرة فكعادتني في هذه المرحله فتحت القوس هكذا () وانتظرته يتكلم ، واذ بالعصا تنزل علي قدمي بقوه وهو يقول : لما أقول افتح قوس يبئا تعمل كده (ومتقللوش الا لما امليك .

ومن يومها وانا بفتح القوس وببئنا مش عايز اقفله والله لاني لسه خايف من
العصايه تنزل فجأه .

انا الإمام يا مفيش صلاه .. !

تعودت انا وعمرو ابن عمي في الصف الثالث الاعدادي ، أن نخرج من درس اللغه
العربيه ونذهب الي المسجد نصلي معاً العصر ، ويوماً بعد يوم كان يزيد عددنا في
المسجد - جميل جميل - حتي جاء اليوم المشهود ، جاء معنا - احمد -
أحمد كان - تخين - ودمه زي العسل ، فتوضئنا جميعاً وكالعاده أقمنا انا الصلاه
باعتباري الإمام ، فوجدت أحمد يقول : لاء انا الإمام يا مفيش صلاه .
- وحد الله يا أحمد مش هتفرق

لاء انا الإمام يا مش هتصلوا ، خلاص بئنا يا عبدو انت صليت كتير سيبيني أصلي انا
إمام ..

- يا أحمد هي بالكثرة .. خش يا سيدي صلي بينا .

وقف أحمد في مكان الإمام ووقفنا خلفه ، فبدء - الله أكبر -

كبرنا وبدء كل منا في البسملة والفاتحة ، وإذ بالمفاجأه ، سمعنا صوت أحمد يقول

- بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ...

- بس بس يا احمد ، صلي ع النبي ، دي صلاة العصر يا حبيبي ، دي صلاة سريه

يعني الإمام مبيعليش صوته

فقال تمام تمام ، وبدءنا في الصلاه من جديد ، وكبرنا ثم البسملة وركعنا وسجدنا

وقومنا في الركعه الثانيه ، كبرنا وبسملنا وبدءنا في الفاتحه وإذ بصوت أحمد مرة

ثانيه ،

- بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ...

(استغفر الله العظيم ، السلام عليكم ورحمة الله ، يا احمد يا احمد يا حبيبي وربنا

دي صلاة سريه)

. طب تمام تمام خلاص نبدء من الاول

- يا احمد مينفعش هو احنا بنهزر

. خلاص بئنا

ولم نكن نتجرء أصلا ان نقول لأحمد أكثر من ذلك وإلا ضربنا ، ويبدو انه فهم كلمة
- سريه - غلط ، فكبرنا ، وبعد دقيقة - ركع - دون أن يعلي صوته بـ الله أكبر ..
ولكننا نراه ، فركعنا خلفه ، ثم قام فقمنا ، سجد فسجدنا ، دقيقة ، اتنين ، ثلاثه
، مش راضي يقول الله أكبر ، قولنا يمكن في حالة خشوع ..
وبعد لحظات ، وجدنا أحمد يخط علي ظهر كل واحد فينا وهو يقول : ما تقوم
ياض منك ليه انا سلمت خلاص ..

جبت الدرجة النهائي يا ساقط !

لم أعرف الرسوب في أيّ من المواد التي درستها علي مدار تاريخي العلمي الا في اول سنه جامعه ، ومن يومها وانا انجح في ماده واخذ اتنين عليها هديه ..

في الصف الثاني الإعدادي ، عودت من المدرسه ذات يوم في بداية الفصل الدراسي الثاني ، ووجدت أبي جالس امام البيت وندهني قائلاً: تعالي يا عبده

- ايوه يا حج

انت بتروح درس رياضه عند مين يا عبده ؟

- الاستاذ علاء

طيب من بكره تروح عند الاستاذ هاني او اي استاذ ثاني

- خير يا حج هو حصل حاجه .. ؟

انت سقطت يا عبده .. !

- هي النتيجة جت . ؟

اه مع امك جووه بس متدخلهاش عشان زعلانه

- سقطت في ايه .. ؟

الرياضه بس ، وباقي المواد ميه ميه

- ازاي أسقط في الرياضه ده انا شاطروالله جدا فيها

خلاص اللي حصل حصل ..

لا أعلم كيف أصابني البرود واللامبالاه في تلك اللحظات ، شعرت وكأن شيئاً لم يحدث ، وكأنني متعود علي الرسوب ، وتركت الشنطه في بيت جدتي وذهبت الي بيت

جدتي الأخرى ، فوجدت أخي هناك فرحب بي قائلاً : مبروك يا معلم ايه الدرجات الجامده دي ..

فلم أنظر إليه ، ودخلت الحمام ووقفت أعاتب نفسي ، تمنيت لو انشقت الارض وبلعني في تلك اللحظة ولكنها لن تنشق ، وخرجت فوجدت أخي جالس يشاهد التلفاز فقولت : لو سمحت ملكش دعوه بيا

- ايه اللي حصل .. ؟

الي حصل حصل ، اسقط انجح ملكش دعوه

- ده جزاتي اني بقولك مبروك يا واطي ، امشي ياض من هنا

بتقولي مبروك اني سقطت يعني .. ؟

- هاها هاها سقطت ايه يا اهيل انت نجحت والله ، هو حد ضحك عليك ؟

انت بتقول ايه ؟؟ ابوك قالي اني سقطت

- هو ابوك جه من الشغل .. ؟ هاها هاها انا بحسب امك

اشمعنا .. ؟

- مفيش اصلك جايب الدرجة النهائية في الرياضه فوانا بشوف النتيجة كنت

بذاكر فحطيت دايره حمرا علي الدرجة ، ولما امك شافتها ضحكت وقولت لها

انك شايلها

وفي الصف الثالث الإعدادي ، ظهرت النتيجة وعُلقت علي شباك ، وكنت قصير ،
فذهبت وبالكاد رأيتهما وأخطأت في مادتين ، وكان المجموع 127 - قولت تمام -
وبعد دقائق أرسلت صديق - طويل - يجيئها فكانت 120 - وماله - وقبل ان
أترك المدرسه تأكدت منها وأخطأت ايضاً فوجدتها 115 - معقوله برضو - وعندما
عودت الي البيت وجدت النتيجة الصحيحه مع امي وكانت 110 فقولت تبييييت .

شارع أهبل .. !

أعطاني الله أشياء كثيرة في حياتي ، منها اني ساكن في شارع أهبل ، للجنون معني هنا وخصوصاً في وقت طفولتي انا والجيل بتاعي ..

لعب الكره في الشارع شئ مقدس بالنسبه لنا ، والخرافات مع الشوارع المجاوره تقريبا كان واجب وطني ، ولعب " البلي " والكوتشينه والنحله والحبشتكنات دي كانت كأنها الملاهي بالنسبه لنا ..

لم يكن يحلوو لنا لعب كرة القدم الا ليلاً ، فيخرج أحد الجيران من البلكونه ليسب ويلعن اليوم الي اتولدنا فيه ، وينزل علي حين غره ويخطف الكره ويصعد الي بيته ، ولا نتركه ، نجلس تحت البيت نسبه ونشتمه ونقذف الشبايك بالطوب ، حتي يخرج الينا ويعلن توبته ويعطينا الكره ..

اذكر هذا اليوم المشؤم الذي خرج فيه " س " وهو ظابط في الحرس الجمهوري آنذاك ، وقال بصوت غليظ ، ما تغور ياض منك ليه من هنا ، فرد عليه " نايتي " .. نايتي اسمه احمد وطياردلوقت .. رد قائلاً: في ايه ياض يا " س " هاها هاها ..

فصرخ س فيه : س ده بيلعب معاك يا ابن التيت ، انا نازلکم ..

ونزل س من البيت يطاردنا في الشوارع والطرقات ، حتي أنك تماماً ، ولأننا نعيش حياه ممتعه أردنا أن نسهل عليه المأموريه شويه ، وأصبحنا نجري حول " بيتي " وهو يجري وانا ، في أحد اللفات ، فتحت الشباك الخلفي لبيتنا ودخلت ، وأحضرت " طشت ميه " وكوبايه كبيره ، وصعدت الي السطح ، وفي كل لفه أترك زملائي يمرون وأرش س بالميه فيقف ليشتمني وانا مستمر في رشه بالماء ، فيأتي زملائي ويشتموه فيطاردهم ، وفي اللفه الاخرى ، أتركهم يمروو وأرشه بالميه فيقف يشتمني فيأتي زملائي ويشتموه فيطاردهم وهكذا ، اقسم ان عدد اللفات تجاوز الخمسون ، ولم نتوقف الا عند أذان الفجر لانه هو من ذهب وتركنا ..

الغريب أن أيا من جيراننا فعلنا معه مثل هذا الموقف ، كان يرانا بالنهار نصلي معه في المسجد او نقف في الشارع ولا يفعل شيئاً ، لا أعرف هل خوف منا ، ام خوف ان الشارع كله يعرف الي حصله بليل ، وكده كده الشارع كله كان بيصحي يعرف الي حصل .

عيل مستفز .. !

في الصف الثاني الإعدادي ، كانت تُدرس لنا ماده اسمها تعليم زراعي ، بواسطة الابله صفا علي ما اذكر ، وكنت إذ رأيتهما شعرت بنسمات - الغيط - قد هبت عليك ، وكنت انا كما العاده - عيل مستفز - بالنسبه لها ، الكل يحضر الحصه وانا أَلعب في الحوش ، الكل يزرع ويتعلم وانا أجلس في جنب أغني ، ولكن لا مانع .. في يوم من الأيام ، كنت ذاهب الي المدرسه انا وزميل آخر ، ووقفنا نشترى - خيار - في الطريق ، لأنني من مدمني الخيار ، وبعد الشراء ووسط جموع الخلق مرت الابله صفا امامي ، فقولت لها وقد أشرت الي كيس الخيار ، بطبق الماده بتاعتك عملي اهوه انا بشترى خيار ، عايزين نزرع النهارده خياريا أبله ..

وكان العقاب ثلاثون خيرزانه علي يدي امام الفصل ، ولكن لا بأس ، تأملت جدا من الضرب فخرجت من المكان قائلاً لها : كده خالصين انتي ضربتيني قدام اصحابي وانا أخرجتك قدام الناس أأ ..

**

في الصف الثالث الإعدادي ، كان يُدرس لنا استاذ اسمه خالد ، يوماً لا بد أن يسألني لماذا لا أذهب عنده في الدرس .. ؟ فأقول : بروح عند فولان يا استاذ ، فيستمر قائلاً : هو يعني بيشرح احسن مني

— لا يا استاذ انتو الاتنين زي الفل

طب ما تبيجي عندي

— حاضر يا استاذ من الحصه الجايه

والغريب في الأمر انه عرض علينا ذات مره ان يعطينا درساً - ببلاش - وبرزو محدش راح ، ولكن أكثر المرات ضحكاً ، عندما دخل الفصل وكنت انا جالس في آخر - دكه - وسأل سؤال ولم يعرف أحد من الفصل بما فيهم انا إجابته ، فأتي بخشبه كبيره وبدء في ضرب الطلاب في الامام ، وانا دوري جاي - نهاري ابويا اسود - وعندما وصل إلي ، قال : افتح ايدك ، فقولت : ميعاد الدرس امتي يا استاذ .. ؟

قال : بكره الساعه سته بليل ، اقعد ، اللي جنبه افتح ايدك ..

فهب الفصل كله قائلاً : يا استاذ عايزين نبيجي الدرس

فنظر اليها قائلاً: خلاص يا ولادي تعالوا بكره ، مانتولو بتييجوا عندي كنتو عرفتو
تجاوبووو..

ولم يذهب إليه أحد أيضاً ، فدخل بعدها وسأل سؤالاً ولم يجب أحداً ، وعندما
هم أن يضرب أول طالب ، سألته عن ميعاد الدرس فأجلسه بعد أن أخبره ، وهكذا
كان الموضوع مع الاستاذ خالد .

غش يا عبده .. !

الغش مُتعه ، خاصة لو كانت اللجنة كلها بتغش ، وفعلت ذلك كثيراً ، لكن هناك
مره لا أنساها أبداً ..

في الصف الثالث الابتدائي ، حيث كان حجم الفصل صغير جداً ودخلت المدرسه في
هذا اليوم وفاجئتنا بقولها : كل واحد يطلع ورقه وقلم انا هعملكوو امتحان ..

وكتبت الاسئله علي الصبوره وبدء الامتحان ، انظر الي الصبوره ثم أرفع القلم الي الورقه وأعود انظر الي الصبوره مرة ثانيه دون أن أكتب كلمه ، كنت أبيض ..

والغريب ان أصدقائي يسألوني عن الحل ..؟؟ بيهزرو .

لاحظت المُدرسه ان سمت شئ يحدث في المقاعد الخلفيه ، حيث كنت جالس ، فندهتني قائله : تعالي يا عبدالرحمن هنا قدام اقعد جنب (بنت قريبتى) .

وكعادتي أنفذ الأوامر فوراً دون تردد ولا تفكير ، وجلست بجانب الاخت قريبتى ، وهي بنت الايه نازله دح في الورقه ، وكل لحظه تنظر الي ورقتي وتقول : ما تحل يا عبده الوقت هيخلص ، فأقول : خليكى في حالك بس انا مركز عشان أجيب إجابات نموذجيه ..

مر نصف الوقت وأنا مُلقى علي ورقتي وأحرك القلم " أل يعنى بكتب حاجه " أو مخبي الورقه منها لتغش منى " الورقه كانت بيضه تماماً "

وفي لحظه قالت الاخت قريبتى : عبده ورقتي مفتوحه اهيه غش ،،، وانا أنظر اليها ببجاحه وكأنها سبتنى ، فتعود لتقول : ما تغش يا عبده إخلص الابله هتضربك .

ورسمت دور الشريف اللي ميعرفش يعنى ايه غش ، وقولت لها : مش انا اللي أغش ، انا أفضل انى انضرب علي انى أغش منك بالذات ..

كانت أكثر لحظات حياتي حرجاً ، ولم أكن أحمل همماً للضرب ولكن كل ما كان يشغلني هو ان الاخت قريبتى سوف تخبر امي أنى انضربت ، وانتهى الوقت وإذ بالمفاجأه ،،،، طبعاً انا ورقتي كانت بيضه ، وكل الجدعان في الفصل محلوش برضو حاجه ، رغم انهم كانوا بيغشوا من بعض طول الحصه ..

حكمت الابله عليا بالضرب بالعصا علي ظهر يدي ، وعلي الآخرين بالضرب علي مؤخرتهم .. ومددت يدي وضربتني الأبله بالمسطره وكانت ضربات خفيفه جداً لم أشعر بأي منها ، لاني كنت محبوب جداً من تلك المدرسه ومن كل أساتذتي علي مدار تاريخي رغم " شقاوتي " .

وبعد انتهاء الابله من عقابي " ولم أشعر طبعاً " نظرت الي البنت قريتي بعجرفه قائلاً: مش قولتلك أفضل الضرب علي اني أغش ..

[illegible]

مسخرة علم النفس ..!

في الصف الثالث الثانوي ، كنا نذهب الي مُدرسه اسمها سعديه في مادة علم النفس – انا وعمرو – ولم يشاء القدرلنا أن نجتمع سوياً في حصه واحده ، اما هو غائب واما أنا ، وعندما كنا نجتمع ، كانت الابله لا تشرح في هذه الحصه وتعلن الافراح في المكان والتسالي والتسامر لحدث لا يحدث الا نادراً وهو إجتماعي انا وعمرو في حصه واحده ..

وبعد شهرين ، إجتمعنا انا وعمرو في حصه ، وبالصدفه كنا ننوي أن ندفع –
فلوس الشهر – دون أن نعرف أن كلانا ينوي في هذا اليوم بالتحديد ، وبعد انتهاء
الحصه ، ذهبت انا وعمرو اليها وأعطيناها المال فلم تأخذه وقالت : انا مقبلش علي
نفسي فلوس حرام ، هو انتو بتيجو اصلا عشان اخد فلوس .. !!

ومع ذلك لم نحترم أنفسنا ، واستمر الحال علي ما هو عليه الي آخر السنه والنتيجه
كانت كارثيه في الامتحان ..

أذكر ان ليلة الامتحان ، كانت آخر حصه ، وذهبت لعمرى أستدعيه للدرس ولم يأتي ، وذهبت أنا ، وفي الحصه ، سألتني الأبله : عبدالرحمن ، عرف علم الاجتماع .. ؟
فقلت : هو العلم الذي يهتم بدراسة سلوك البشر ، فقالت .. أكمل .. !
فقلت بسداحه : لاء انا حافظ لحد هنا ..

فثارة غضباً تعاتبني وتذكرني - ولم أنسي - ان الامتحان غدًا!!!!!! ايها
المغفل ، فقولت بإستعباط : والله هحفظه حاضر اما أروح ، فقالت : يعني تعريف
العلم اول حاجه في القسم مش حافظه ، او مال باقي الماده .. ؟
فقولت : متقلقش يا أبله انا مضبوط ومسيطر ، انا مقرر اني أغش .

وقبل الامتحان قولت لعمرؤ : انا حلمت ان جت مراقبه وقعدت تغشني ، فقال :
طب واناا ..

قوله : مشوفتكش الصراحه ..

ودخلت سيده فعلاً في البدايه وتفائلت خيراً ، وكنت قد جلست في الخلف بجانب عمرو انا وعبدالغني صديقي وتركنا أماكننا في الامام ، وبعد دقائق دخل المراقب الثاني ليسألني عن مكاني وأمرنا ان نعود وعودنا ، وتركت كل الكتب والبراشيم في الخلف ، وبعد نصف ساعه دخل رئيس الدور وعنفني انا وعبدالغني علي الحديث سوياً وأمرني أن أعود للخلف وأن أترك المكان ، وعودت وانا في قمة فرحي ..

ومرت بعض الاحداث التي علي إثرها قال المراقب لي : غش براحتك ، بس بعد اللجنه هحطلك الورق ده في ورقتك - وأخرج من جيبه بعض الورق الصغير.

فإشتبكت معه في الحديث وهدانا الأصدقاء وعندما علمت بأن الرسوب قادم لا محاله ، سألت عمرو : انت حلّيت تجيب كام ؟؟ فقال : 17 من 50 .. وانت

فقولت : لا انا الحمد لله 20 من 50 يعني هنجح ، فقال : طب ما تجيب الدرجتين
دول انجح معاك ..

وكبس عليا النوم .. فنمت .

بعد دقائق أيقظني عمرو قائلاً: اصحى ، الاستاذ يقول غشوو

فنظرت الى الرجل فأشار برأسه أي نعم ، فأخرجت كتاب المدرسه من الدرج وأخذت أكتب ، فقال الرجل متعصباً : لااااااااااااااااااااا غشوو من بعض .

وإشتبكت معه في الحديث مرة أخرى ، ولكن هداانا صديقي - عمرو عصام - قائلاً : خلاص يا عبدالرحمن انا هديكوووو.

وجاءت الست وجلست بجانب - عمرو عصام - قائله : اديله اديله ، تقصدني ..

كان حل السؤال في ورقة عمرو عصام عباره عن صفحه كامله ، وكان يملينا
سطين لا أكثر وكنا وللأسف مضطرين ان نقبل ، ومستمره السيده في الطلب من
عمرو عصام ان يعطيني الاجابات ، فشخط - عمرو ابن عمي - فيها قائلاً :
اييييييييييه احنا ملناش نصيب ، ما تسببيه يديني شويه انا كمان .

وانتهي الامتحان ، وأحرزت في تلك الماده 40 من 50 ، يعني غشيت 20 درجه ، والله
يا بلاش ..

معنتش جاي .. !

معنتش جاي ، جُمله من إبداع " احمد ابن خالتي " ، أينما ذهب لابد وأن يقول
بعد انتهاء المقابله " معنتش جاي " ..

كنت أحفظ القرآن وانا صغير في مسجد ما ، وكنت قد حفظت جزء عما ، وطلب
أحمد ابن خالتي مني أن يأتي معي ليحفظ القرآن هو الآخر فأخذته معي ، فسأله
الشيخ : سمع قل هو الله أحد ، فقال احمد : مش حافظها ، فسأله الشيخ : طب
سمع قل اعوذ برب الناس ، قل اعوذ برب الفلق ؟؟ وبرضو مش حافظها ..

فأعطاه الشيخ الثلاث سور هذه كحفظ واجب ، وعندما عودنا الي البيت قال :
يعني ابن التيبيت يدك في السور الي قدام ويديني انا قل هو الله احد ، انا
معنتش جاي .

وفي الصف الخامس الابتدائي ، أتي معنا درس اللغة الانجليزية ، وأحضر معه
كراسه " موسعات " وبعد الدرس ، طلب منه الاستاذ ان يُحضر كراسه " انجليزي "
الحصه القادمه ، فإزاي الاستاذ يتجراً ويطلب هذا الطلب ، وكان رد أحمد لنا
طبعاًاً معنتش جاي .

في الصف الاول الاعدادي كنت أذهب عند استاذ اسمه ابراهيم مُدرس لغه عربيه
انا وعمرو ابن عمي واحمد ابن خالتي ، وبعد الترم الأول قررنا ان نتركه ونذهب الي
استاذ أخر اسمه " عادل " وكان مشهور بالضرب الشديد ، ولكن كل البنات كانت
بتروح عنده ، لذا ، احنا كمان لازم نرووح ، وتركنا الاستاذ ابراهيم رغم ان درجاتنا
في اللغة العربيه في الترم الاول كانت عاليه جداا جداا ..

وذهبنا بالفعل انا وعمرو واحمد عند الاستاذ عادل ، وجلسنا في مكان ما في نهاية
الغرفه الكبيييييبييره ، وكان عدد الطلاب كثير جداً ، ومرت حصه والثانيه والثالثه
والعاشره ، وكل مره نحفظ جيداً حتي لا نُضرب ، ولكن الاستاذ لا يسألنا وكأننا
غير موجودين ، فأهملنا الحفظ وأصبحنا نذهب الي هذا الدرس للتسالي ، وفي يوم
أوقفنا الاستاذ بسؤال ، فلم يعرف أحمد ان يجاوب ، ولم يعرف عمرو أيضاً
وبالتالي انا برضو معرفش ..

فقال الاستاذ : طيب كل واحد هياخذ عصايه صغيره كده عشان تحفظو بعد كده
ماشي يا شطار ، والابتسامه تعلو وجهه ، فرفع أحمد يده ليتلقي الضربه وإذ به

يطير في الجو ويقع جالساً علي الكنبه من شدتها ، ثم عمرو ، نفس الحكايه ، وجاء دوري فإبتسمت للاستاذ قائلاً : انا جاوبت نص السؤال علي فكره يعني اضربني نص عصايه ، فإبتسم وقال من عنيا يا حبيبي افتح يلا هوبا يلا ..

لا أتذكر طعم العصايه كان ايه ، كل ما أذكره هو شعور بأن العصا قد اخترقت يدي ومرت من الجهه الخلفيه لها ، فخرج كل واحد منا يقول : معنتش جاي ..
وعودنا الي الاستاذ ابراهيم حبيبنا مرة أخرى بعد الفراق ، احنا أسفين يا ابراهيم .!

وطفشت مع الاستاذ ..!

التزويغ من المدرسه كان أمر مقدس ، ورياضه رابحه ان شاء الله ، رأيت وفعلتها ،
طالب يهرب مع طالب ، طالبه تهرب مع طالبه ، طالب مع طالبه ، أما طالب ويا
استاذ .. !

في عام النكسه الزملكاويه ، وبما اني زملكاوي ، لم أنسي مباراة (1/6) التي انهزم
فيها الزمالك من الاهلي ، ففي اليوم التالي ذهبت الي المدرسه ، لا أقول حزين ولكن
متنكد عليا ، ووقفت في الطابور وركبت – الإريال – ولم أستمع الي استهزاء زملائي
مني ، كنت الطالب الزملكاوي الوحيد في الفصل – وبدءت الاذاعه المدرسيه ، حتي
جاء دور أخبار الرياضه ، فندا استاذ الألعاب – وكان زملكاوي – علي الطالب الذي
سيقراء الاخبار ، وقال له بعنف : متقولش خبر الزمالك عشان ما انفخكش ..

فهب فيه مدرس أخر أهلاوي وقال : ايه انت هتزيف الواقع ، قول يا ض ما تخفش
انا هحميك

وذاع الخبر وإذ بالمدرسه تصيح كأنها لم تعرف الخبر أصلاً ، الكل سعيد ، الكل
فرحان ، الكل مزأطط ، وانا أقف في نص هدومي وعيناوي علي الاستاذ الزملكاوي
الأخر – يا عيني يا استاذ – وبعد الطابور وفي الطريق الي الفصل ، وأصدقائي
مستمرون في حالة المعايير والزل ، لم أري في حياتي زل كما رأيت في ذلك اليوم ،
وقولت لنفسي : والله منا حاضر ، انا هروح ..

وذهبت خلف المدرسه ، وصعدت الجدار القصير وخرجت من المدرسه ، فوجدت
الاستاذ – الزملكاوي – خارج من باب المدرسه ، فرأني وكان يعرفني ، فنداني ، وقال
: انت رايع فين ، خش فصلك

- يا استاذ انا زملكاوي والعيال زالني

معلش يا ابني مهم لاعيبه بنت جزمه ، روح يا ابني

- وانت رايح فين يا استاذ

انا مروح زيك .

فن شارعنا

شمعه .. !

شمعه وسط شموع كثيره مطفيه

بتحلم بلسعة نار

عارفه ان بضياها تفيد كثير

وعارفه ان ف فناها .. الانتصار

شمعه عارفه قيمة القيمه اللي فيها

وانها اتخلقت لغيرها

انها اتخلقت لموتها

لقل كلمه تتكتب علي ضي نارها .. تنهار

وعجبي

بفتكر ك .. !

أول حاجه بعملها لما اقوم الصبح .. بفتكر ك

ورغم اللي شفته معاك

شكلي لسه بحبك

أشوف الشمس طالعه منوره

افتكر شكلك

ونسمة هاديه رايعه وجايه

فأفتكر ريحتك

وغي عصفير صحيت علي صوتها

فأفتكر رقمك

وأجي أكلمك ...

أفتكر ان انا ناسي ،، اني سيبتك

ماشيه بالمقلوب .. !

ماشيه بالمقلوب ويايا يا دنيا

قوليلي ليه

ليه اللي زي مهما يعمل

برضو بتزليه

والفرح لو لمره قلبي

حس بيه

تيجي ببرودك وبغموضك

مني تسرقيه

طريقك ضلمه

وكل الناس بقت ظالمه

وماشي بقول يا امه

في قلبي غاب معني الحب

مفيش انسان زي

مليش انسان يشيل همي

وهي كبير عالي

مليش غير اني اقول يارب

ماشيه بالمقلوب ويايا يا دنيا

قوليلي ليه

قوليلي ذنبي وعرفيني

غلطي ايه

ليه كل حلم بحاول أوصله

تبعديه

وتتوهيني من حبايي وقلبي مني ... تتوهيه

حريق علي الطريق ..!

نقطه ومن أول السطر

افتح قوسين واكتب معايا

(حصل حريق علي طريق القطر)

صفحه جديده واكتب ورايا

شاف الجبان الحريق قام جري ..

. و اوصف حمارته اللي هو راكبها ..

قادت الحريقه وطولها علي

هرب الجبان بعد اما قادها

تووووت توووووت

القطرونشه ظاهرلي هناك

هتووووت هتووووت

بزقق بحاول أسمع السواق

ملحوظه

غطي الغبار السما والنور

علي جنب

وحده بتعدي رايحه القبور

زي ما قولنا الطريق كان غيوم

. القطر قرب وفات في الحريقه

بعد اما عدي لمحت هدموم

مرميه ع الارض جنب الحريقه

وأخر القصيده

وبعد دقيقه

سمعت صوت

ولطم وندب وزعيق وكلام

وبان الجبان

وسط الزحام

بیلطم ویبکی ویزعق ویشکی

واللی یبکی

قاعد یشق فی هدومه وینده

أدی جزاتی

قومی یا اُمی

طعم الذكريات .. !

طعم الذكريات
دايما بيبئنا غالي
لان الذكريات
تمنها بيبئنا غالي

احساس الفرحه جايلك
وقت ما بتكون حزين
علشان لما تشوفه
بتتوه وسط الحنين

وبترجع بالسنين
بتفكر في اللي فات
وبتتذكر حجات
كات هي مصدر فرحك
دي كات وكات وكات

وعشان يوم الفراق
عذابك كان ملاك
والرد كان دموع

دموع تمنها غالي

طعم الذكريات
دايما بيئنا غالي
لان الذكريات
تمنها بيئنا غالي

شكل البسمه في عينك
غريب كانه جديد
لما بتشوف حبيبك
وتحس انه سعيد

سعيد علشان بعيد
وسابك للي جاي
ده باعك للي جاي
وانت لسه بتحلم
بانه برضو جاي

اول ما تشوفه تضحك
وتحسسه بفرحك
وتحاول تبنا عادي
وهو برضو زيك
بيحاول يبنا عادي
وعارف انه جرحك

والضحكه في عنيككم
شايه ساعات السنين
دي عيونكم مشتاقين
عارفين الضحكه ليه ؟
لان تمنها غالي

طعم الذكريات
دايما بيبتأ غالي
لان الذكريات
تمنها بيبتأ غالي

قدا مي حلم .. !

هتمر عليا ظروف

وهتتعبي

وهفضل اقوي

مش هستسلم للخوف

والي ييأسني

ملوش لزمه

قدا مي حلم ولازم اوصل

هتعب واحاول وهجرب

شوف اي حلم مهما بيوصل

اساسه كان حته فكره

مد ايديك

المس بيها السحاب

حول بيها التراب عشان يصبح ذهب غالي

شوف بعينيك

حلمك ملهوش حدود

عقلك مخلوق عشان تبنا في مكان عالي

فكر وابدع اكتب ارسم ولون

غني لحلمك فرح بكره انه جايلك

ارسم بسمه بيها كل شئ يتهون

عود نفسك تبنا دايمما بتضحك

حدد هدفك

انوي انك تنوله

نظم وقتك

حلمك اياك تخونه

قدام منك هتلاقي طريق طويل

خطوه ب خطوه وبصبرك هتطولاه

أيوه بحبك .. !

ايوه بحبك

آخر كلمه هقولها الليله قبل ما نقفل

انا بحبك

حاسس رعشة ايدك دايبه في صوتك وانا بقولك

بس بلاش تقفلي تليفونك لما أصارحك

وتغيبي بحجة مكسوفه وبتفكري

وعايزاني أشرحلك ؟ ليه انا بحبك ؟

انا عن نفسي اساسا معرفش ، انا ليه حابك

يمكن صوتك ؟؟

يمكن صورتك ؟؟

يمكن قلبي خلاص ارتحك .. !!

يمكن نظره في عينك ليا

يمكن حاسس اني أنفعلك ؟؟

يمكن برضو عشان صوت ضحكك ؟؟

انا معرفش

يمكن حاسس انك حباني

فقلت أقولك .. !!

جائز ان انا محتاج طيبتك ؟؟

جائز محتاج اني أكونلك

بس اكيد ان انا معرفش

احساسي بفرحه اما عرفتك ؟؟

اتعودت خلاص علي دلحك ؟؟

مش شايف نفسي غير جنبك ؟؟

مهما تكون الاسباب ايه

الإنا في ان انا بحبك

ردي بأي كلام دلوقتي

مش هقدر افسرليه سكتي

هل قبلاني ؟؟

ولا رفضتي ؟؟

فرحانه ولا استغبرتي؟؟

ردي ارجوكي عشان ما أحترشي

شكلي صدمتك ..!!

شكلي اتخطيط حدي معاكي

وانا مش قصدي

شكلي كده مش مقبول عندك

يمكن اخري اني اكون صحبك

بس حبيبك؟؟

باين حلمك في الانسان اللي تحبيه

مش موجود عندي

انا بتأسف

سمعاني ومش عايزه تردي

تبني رفضتي

ف عموماً رقي وياكي

ورقمك عندي

هستناكي

اوعي بجد ما تتصليش

لأزم رد عشان ما اتعبشي

بعد شويه

ردت قالت ايوه يا سيدي

متأسفه ها عايز ايه بئا ، قول واحكي

مالك ساكت ليه ما ترد

انا اسفه كات ماما ندهتني

فأضطريت أسيبك ع الخط

ما ترد يا عم تكلمني

ضحكت ضحكه هزت قلبي

وسكتت حبه

وقالت فجأه :

بتحبي؟؟ طيب احلفلي

انا سمعاك من اول كلمه بس بناغشك

اتهدت وقولت ورحمة أعصابي

ايوه انا بحبك

بعيني شوفت

من سنتين بالضبط الا شويه ، سيبتك
يومها بكيت وحاولت ترجعني وفشلت
قولتلي يومها ان انا من بعدك هتعب
بس حقيقي بعد ما سيبتك انا اللي تعبت

كنت مفكر ان قرارى فى مصلحتى ومصلحتك
وانت رفضت
ونصحتنى انى أبعد فتره وأرجعلك
واتهربت

لكن رغم قسوتى معاك احلف بالله مجرحتكش
زى ما شوفتك ماسك ايد غيرى قدامى
وساعتها انا اتحسرت

انا كنت مراهن نفسى انك لسه فاكرنى
ومستنينى

لسه ليلا تي بتحلم بيا ، لسه عايزني

لسه شاريني

لسه لحد اليوم بتحاول تعرف اخباري

كنت بحس انك متأكد اني بحبك

وانك هتقدر اني غلطت

نظرة عينك ليا يومها

حسيت فيها ان انا معلول

كات مليونه ألف عتاب وكلام معناه

اني المسؤول

واني اللي اخترت

شوف كام شهر انا مقبلتكش

مكلمتكش

والكام يوم بعد اما بعدت وكنت تكلمني

محسكش

كنت بفكر نفسي يوماتي بحجات بينا ، عشان متعبش

كنت بقول ما خلاص قررت

كنت بحس اني اتسرع

بس محستش ان انا سيبتك

غير دلوقت

انا لامح في ايديه دخان

بتهدده تبعدو اذا بطلهاش .. ؟

زيي بيحكيلك في زمان

وازاي كان ، وازاي كان ميت من قبلك ومعاك عاش

بس ياريت ميغيش له يوم ، ويقول احترت

فكرت

قررت

قوله ساعتها ، واحد كان قبلك موجود

مشي ، كان فاكر انه هيقدروقت ما هيحب انه يعود ، هيعود

كان زيك ميت من قبلي ، ومعايا عاش

قرر يوم يبعد ، حذرتة ، مسمعش غير صوت غضبه

روح اسأله دلوقت ايه اللي حصله .. ؟

هيقولك : الانسان اللي بتسأل عنه .. من بعد ما قرر يبعدني ، ما ات

وبعيني انا شوفت.

فتح عينك .. !

فتح عينك بُصلي
قول اللي عندك فضفض
ماتخفش من بكره لا
بكره ده جاي بيضحك

ارسم حدد أهداف ليك
لون أحلامك شوف بعينك
ازاي لما هتتحرك ، كل الكون دوت هيساعدك وهياخد بإيديك
متفكرش في فكرة غيرك
وازاي بيها نجح واتفوق
فكر ازاي تنفع نفسك
فين افكارك ركز فوق
واتعلم منه ازاي تنجح
خليك مؤمن انك تقدر ، توصل للسمما وتفرح بيك ، كل اللي حواليك

فتح عينك بُصلي ، قول اللي عندك فضفض
ماتخفش من بكره ، لا ، بكره ده جاي بيضحك .. !



شکر خاص ..

الى كيبوردي القديمه خااااالص ،

وکیبوردي الي جت بعدها ،

ثم كيوردي الجديدہ ربنا يطول في عمرها

ثم شكر خاص الي لاب توبي ،

من شدة إخلاصي وإمنتاني ليكم

سمیت الكتاب "تكتكات زراير"

ثم ، شكر خاص جداً جداً جداً

لسجايري ، شاي ليبتون ..

هذا الكتاب برعاية

شيشه تفاح – شاي التموين او التمويل

وجوو الليل والصبح بدري – وإلي أحلي جو القهاوي البلدي

شكر خاص لكل البنات الي عرفتهم في حياتي

بإختلاف أوصافهم ..

وشكر خاص جداً جداً جداً

للبنات الوحيدده الي حبيتهما في حياتي ، وافترقنا من غير ما تعرف

اني بكتب اصلاً ..

وشكر خاص لدماعي ، مش عارف شغاله ازاي رغم اللي مریت بيه
في السنتين دول ..

شكر خاص لمحمود صبحي اللي بيحبطني دائماً ، بس انا عارف
انه بيتمنالي كل خير من قلبه ، وانا كمان يا حوده والله ..

شكر خاص لعبد الحميد سمير صبحي ، ومعرفش ليه بشكره بس
اهوه ..

وأهم شكر ، طبعاً لزوار مدونتي علي مدار السنتين .. !

أهدي اليك هذا الكتاب عزيزي القارئ
وأتمني أن تهديه انت لصديق واحد علي الاقل
كل شخص قرء هذا الكتاب
مُكلف بنقله الي شخص اخر
فأنا لا أملك دعايه لنشر كُتبي
ولا أملك المال للطباعه
واعلم جيداً ان هذا الكتاب بهذه الطريقه مكتوب
لك انت ، بشكل ان شاء الله يحببك في استكما
الي نهايته

تستطيع التواصل معي شخصياً علي هذه اللينكات

مدونة باب شارعنا

www.abdosami.blogspot.com

الصفحة الخاصه علي الفيس بوك

www.facebook.com/asb.abdo

الجروب الخاص علي الفيس بوك

www.facebook.com/groups/abdosami

تويتر الشخصي

www.twitter.com/MR_NoOoOm

الايميل الشخصي

Egyption_boy8@yahoo.com

بروفايل الفيس بوك الشخصي

www.facebook.com/abdo.sami

جوجل بلاس

ابحث عن صفحة

"الكاتب عبدالرحمن سامي"

YouTube

www.youtube.com/abdosami272

تحياتي

عبدالرحمن سامي